

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

كويت



البعثة

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

٥٥ شارع برميل
باصحاب الزمالة
—
تليفون ٥٧٥٥٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول : عبد الله زكريا الأنصاري

خطب وقصائد

وسودوا الصفحات بسرد أفعاله وأفعاله ، وأصوا الأسماح
بالخطب الرنانة ، والقصائد الطنانة ، والحكم البالغة ،
وما كاد هذا اليوم ينقضي ، حتى رأينا الأوراق المسودة
المتاع ، وحتى رأينا صدى الخطب ورنين القصائد يتلاشيان
في هذا الفضاء الفسيح الرحب .

أما القلوب ، أما المشاعر ، أما الإحساسات ، فلم يكن
فيها أثر من وقع الخطب أو القصائد ؛ تنغى بمجد الرسول
الاعظم ونحن في حضيض الزمن ، ونمجد أيام البطولة
العربية ونحن في تخاذل وتناحر وانحلال ، ونهتف بذكرى
يوم المولد النبوي ونحن نعيش تحت التراب ، فليس لنا
عزائم تعيد لنا القوة على النهوض ، ولا خلق يشعرنا
بالإباء ، ولا شيم تجعلنا نحس بصدمات الأيام ، وضربات
الأحداث التي تهوى على رؤوسنا . ولم نفهم من ذكرياتنا
الخالدة غير الدمع البارد ، والدعوى الفارغة ، والفخر
الاجوف ، ولم نتعلم من معجزات الرسول غير الظهور
الكاذب والادعاء والخيلاء ، وما حسبنا أن هذه الذكري
الخالدة يستمد منها القوة على مصارعة الأحداث ،
ومكافحة النوائب ، ومغالبة الكوارث القاسية ، إن حل
مشكلة من مشكلاتنا المعقدة أجدى لنا من الخطب التي
لا ننتفع بها ، وفك أزمة من أزمتنا العويصة خير من
القصائد التي لا تحركنا ولا تثير فينا الحماس ، ولا تبعث
فينا النشاط ، وما دامت المشاعر راكدة ، والإحساسات
رافدة ، والهمم خامدة ، فليس يجدي القول البليغ ،
ولا الكلم الحلي ، ولا الشعر الجزل .

عبد الله زكريا

كلما هممت بكتابة كلمة أو مقال ، أبدى فيه رأياً ،
أو أبسط فيه فكرة ، عن مشكلاتنا الكثيرة ، خاتني
القرينة ، وتطارت من ذهني العبارات ، وشطت في
الفكر ، فأظلم مشغول الخاطر ، شارد اللب ، سادر الفكر ،
أمام هذا الأمر الواقعي ؛ أفكر في شيء وأعزم على
الخوض فيه ، فإذا بي أرتطم بصخرة هذا الواقع المر المولم ،
فتقرأكم على مختلف الآراء ، وتتزاجم على النفس شتى
الأحاسيس الوجدانية التي لا أجد لها حداً ، ولا أعرف
لها مدى ، والإنسان في هذه الحياة ضعيف الإرادة تسيطر
عليه - أحياناً - أنواع من الخيالات الوهمية . فيسير معها
ويسبح في أجوائها ، مشرقاً مغرباً ، حلمياً في دنيا كلها
أوهام ؛ يصفف الأمانى ويهرجها ، وينمق الآمال ويزوجها ،
وكلما أمعن في هذا التزويق ، وتلك الهرجة ، كلما تفتق ذهنه
الحالم الطموح إلى عوالم أخرى يعيش فيها ويبني مثل هذه
الآمال ، وتلك الأمانى ، فيلتذ لها شاهقة عالية ، ويعجب
بها جميلة أنيقة ، ولكن إذا ما انتفض انتفاضة الجد ، وعاد
برأسه مطرقاً إلى الأرض ، أبصر القصور والشاهقة الأنيفة ،
تتداعى أمام ناظره ، مهشمة مخطمة ، فلا يجد لها أترأ ،
ولا يدري كيف طارت به أفكاره ، وسبخت به آراؤه
إلى عالم فسيح عظيم ، ليس له حد ولا وجود ، إلا في
دنيا الأرواح الوهمية ..

في الثاني عشر من هذا الشهر ربيع الأول ، احتفل
العالم العربي ، والإسلامي بمولد الرسول العربي الأعظم ،
وأظهروا أنواعاً من الأفراح ، وأشكالاً من الزينات ،

(الدعاية) العربية في الخارج

أتاحت لي ظروف الإقامة بهذه البلاد ، أن أتبادل
الرأى مع كثير من أبنائها المثقفين ، في مسائلنا العربية
المتشعبة الأطراف ، فهأتى أنهم على جانب كبير من الجهل
بهذه الشؤون ، وأنهم في أغلب الأحيان لا يدركون
مشكلاتنا على وجهها . وبما أن هذه المشكلات في الغالب
غير ذات أهمية حيوية عند الإنجليزى العادى ، فإنه لا يرى
داعياً لأن يبذل أى مجهود لكي يبحث عن الحقيقة ،
ولهذا فإنه يتقبل ما يعرض عليه من شرح أو حل
للمشكلات الخارجية بسهولة كبيرة . . وقد استغل أعداء
العرب هذا الاتجاه فبشوا الدعاوى المغرضة ضد القضايا
العربية ، واستعملوا كل الوسائل الحديثة في هذا المضمار . .
وبينما نرى في حديقة « هايد بارك » ، مثلاً ، خطباء اليهود
يشرحون قضيتهم ويعرضونها على الوجه الذى يرغبون ،
وبينما نرى الجامعة العبرية ترسل بعض أساتذتها بين الحين
والحين لكي يبشوا الدعاية للصهيونية بشتى الوسائل ،
وبالأخص في المحيط الجامعى ، لانرى صوراً عربياً ذا بال
يصل إلى نفوس الناس ، يوضح حقوق العرب ويشرح
أحوالهم ويعرض قضاياهم ويدافع عن مطالبهم . والشعب
هنا يكون قوة محسوسة ، ورأى الفرد له قيمته ووزنه ،
فاذا كسبت قضية من القضايا رأى الشعب أصبحت أقرب
إلى النجاح وأدعى إلى أنه ينظر إليها بعين العدل والتقدير .
لقد عجبت من استعداد من تحدثت إليهم للافتتاح بوجهة
نظرنا . وقد كانت فلسطين مدار الحديث في أغلب
الأحيان ، ورغم المأساة الالهية التي حاقت بهذا البلد العربى .
فان معظم الذين تحدثت إليهم كانوا يعتقدون أن مطامع
العرب هي التي أوصلتهم إلى ما هم فيه . . . كان كثير منهم
يعجب أن العرب لا يرضون بالوضع الحالى رغم أنهم السبب
في تكييف هذا الوضع . . أقول إن هؤلاء الذين كانوا
يعتقدون بمثل هذه الآراء الزائفة سرعان ما يقتنعون
بوجهة نظر العرب ، عند ما يعرض عليهم الحقيقة عارض
بدعم رأيه بالحجة ويقم على كلامه الدليل .
لقد كانت الأمم في الأزمنة السابقة تسيرها رغبات

الأشخاص ، وكانت فلسفة القائد أو الزعيم الخاصة هي
التي تتحكم في مصير الأمم ، ولكن الحال اختلفت الآن ،
فأصبح للجماعة رأى ، وصار للفرد مكانه في مجال الحقوق
والواجبات ، وأخذ القادة يقدرون القوة الشعبية والوعى
العام ، وبدلاً من أن يسوق الزعماء الشعوب كما اتطوع ،
أصبحت الأمور تعرض على ممثلى الشعب الذين يهمهم أن
يكونوا محل ثقة وتقدير من الذين رفوعهم لتمثيلهم .
وكيف كانت الثقة بالزعماء والقادة ، فان لرأى الناس في
شعب متحضر قيمته ومكانته ، وبتوجيه هذا الرأى العام
نحو جانب معين من قضية ما يضمن لهذه القضية سند كبير
من العون وأمل كبير من النجاح .

إن قضايانا العربية المختلفة مشوهة كثيراً لدى الرأى العام
هذه البلاد ، لأنه لم يبذل مجهود مشر لعرض العرض الصحيح
والدفاع عنها الدفاع المقنع . . إن صحافتنا العربية صحافة
محلية لا تتعدى حدودنا إلا ليقراها عربى خارج بلاده ،
والعربى في كل مكان مقتنع بحقوقه بحيث لا يحتاج إلى مزيد
من الإقناع ، إنما يحتاج إلى ذلك أولئك الذين لا يعرفون
هذه الحقوق ، وهؤلاء للأسف لم يخطر ببالهم أن يتعلموا
العربية لكي يطلعوا على شئوننا ومشكلاتنا المختلفة التي
ندافع عنها وتحمس لها صحافتنا العربية . .

أما المجهودات العربية الجمعية في هذه البلاد للدعاية للقضية
العربية فانها أقل من القليل ، ولم يلمس لها أحد أثراً بعدد .
وأما المجهودات الفردية فانها على فتر وسائلها وضعف نتائجها
لم تكن الأسف موضع اهتمام من الأفراد العرب ، إذ
لا زال أغلبنا يهتم قبل كل شىء بالفخار بما فوله أجدادنا وما
صنعه أسلافنا وما سطره تاريخنا ، تاركين الحاضر والعمل له ،
وغير مفكرين أن نصنع منه ما يستطيع أبناؤنا وأحفادنا
أن يفخروا به في مستقبل الأيام . .

كنت أتحدث في هذا الموضوع مع شخصية عربية كبيرة
مسئولة في إنجلترا ، فكان بما ذكره لي أن لدى أعدائنا في
هذه البلاد كل وسائل الدعاية ، التي ليس لدى العرب شىء .
منها ، وأن عندهم النفوذ الأدنى والقوة المادية ، إنهم يملكون

ذكري .. ما امرها

عندما جثمت فوق صدرى الكروب وطفًا على تفكيرى تيار الهموم وتمثلت لى مآسى الحاضر وذكرياته الاليمية ما رداً جباراً متجهماً الوجه جامد التعبير وهو يمسك بقبضته الفولاذية سوطاً غليظاً هوى به على قلبى المعضب المحروم حتى يكاد يفريه فرياً ويمزقه تمزيقاً... والقلب المسكوم يتلوى ويتلوى من فرط العذاب . والسوط الجارح لا يكف ولا يرحم . لم يتحمل عقلى المبلبل التفكير فى ذلك . فعدوت إلى الشرفة وجلست . ورحلت ألتهم الطبيعة الممتدة المترامية أمامى بنظرات زائفة حائرة فيها من الاستجداء الشئ الكثير . ولم تخيب الطبيعة ظنى . ستجابه صدرها الحنون الرؤوم لئدائى واستولى هدوؤها لشامل الكسب في هذا المساء على خاطرى واستلفت جمالها الصامت الصارخ ناظرى . فرحت أنظر إلى الشمس الغاربة وهى تلفظ آخر أنفاسها . كأنها تودع الكائنات الوداع الأخير . ومددت البصر ومددته . كأننى أحاول بذلك أن اتخطى هذه العوائق المائلة لألحق بها إلى عالمها

العدد العديد من الصحف التى تنشر آراءهم وتحقق غايتهم ، ولديهم المال الذى يشترون به الذم ، وعندهم الممثلون فى البرلمان ، ولهم السطوة فى دوائر الأعمال ، وهم الذين يتحكمون فى صناعة السينما ، التى أصبحت قوة موجبة خطيرة فى البلاد المتحضرة ... إلخ

قلت : أليس هذا أدعى إلى أن نبذل من جانبنا شيئاً من المجهود؟ أم ترانا نركن لليأس لى يكون المجال خصباً لأعدائنا يرتعون فيه ، حتى إذا انهارت آمالنا وأحلامنا ، لم نجد ما نصنعه إلا أن نذرف الدموع ، وأن ندبج المقالات وننظم القصائد ، حول حقوقنا التى أهدرت وآملنا التى ضاعت! . لقد أصبح العالم الحديث صغيراً بمساحته كبيراً بمشكلاته ، وأخذت مصالح الأمم تتشابك وتتعقد ، ولن نستطيع أن نستخلص حقوقنا إلا إذا استطعنا إفهام الناس من نحن وما ذا نريد ؟ .. وإلا إذا أمكننا أن ندعم رأينا بالدليل الأدبى والمادى ، وإذا قدرنا على أن نكون لأنفسنا قوة داليمية لها صداها الخارجى البعيد فى شتى الأجواء والأرجاء ... عند ذلك نستطيع أن نقول لقد كنا ... ولا زلنا .. وسنكون ..

لندن

عبد العزيز حسين

المجهول . ورأيت الفلاحين - فى هذه المروج الفسيحة . من خلال حرة الشفق وظلام الليل وهم يؤوبون إلى بيوتهم بعد أن اجهدهم الكدح طول النهار كالاشباح المتحركة . وهاتى المنظر وافزعنى أيضاً . حيناً ، انطلق خيالى من عقاله وانقلبت الحقائق عنده إلى رؤى وأطياف . وشعرت فى تلك اللحظة باحساس دافق ملك على نفسى . وبجاذبية خارقة تجذبني إلى هذا المنظر المائل - كالحلم الجميل الرهيب - جذباً . وسرت فى كيان هزة لذيدة خاطفة اهتز لها وجدائى وجاش لها جيشان نفسى . كان مصدرها السر الأعظم لهد الكون بغموضه وجلاله وسحره . ونظرت إلى شجرة حزينة منفردة عن بقية الاشجار . ومثلت حالها محال . الوحدة الفاسية المضنية . فبدت لى أغصانها من خلال هذه الجرة المتقدة كالخطوط السوداء المتفرعة المتشابكة . وعادنى ذلك الشعور المبهم . أشعر به فى تلافيف الفؤاد ولا أستطيع عنه تعبيراً . وإنما هى نشوة كارثة وهزة شاعرية انتفض لها جثماني . وقلت من الأعماق : ما اعق جمالك أيتها الحياة . بل ما أهوله . ورفعت بصرى قليلاً عن هذه اللجة الدامية فهاتى منظر قطعة صغيرة من السحاب معلنة فى هذا الفضاء الرحب وقد كسبتها حرة الشفق حرة . وما أرحبى بقدر ما خلبنى منظر هذه الشجرة المنعزلة وقد تفرعت منها الأغصان كأنها تنشب باطراف قطعة الغمام نخيل إلى أن قطعة الغمام معلقة على هذه الأتنان . ورفعت بعد ذلك بصرى إلى السماء اللانهائية . عتمة تامة . وافق رحب . وظلمات بعضها فوق بعض . ودار فى بالى وأما غائب عن وجودى انى تائه فى هذه البيادى المظفرة شارد بين افقها المارعب المبول واننى أتلس طريقى فى فيافها البعيدة فلا اهتدى إليه . واتمس النجاة ولا أجد السبيل إليها . ويملا قلبى الرعب ويستولى على الفزع حينما أتمثل فى خيالى الترد وشياطينها وهى تطاردنى وترصد لى على الجوانب وتسد لى المنافذ . حتى تضيق بى السبل . وتبني الحيل فتظهر لى أشباح العجز والبغض تغربنى بالاستسلام وتاج على بنيد الضمود فلا أتمثل لأمرها ولا أطيع اغراءها وأفيق - تحت الحفا - وأنا كالمروع الوجمل من كابوس ثقيل . ولكن يا للهول . هذه صور الواقع ومآسيه وأوصابه تنبئ لى وهى اشد جنوناً وأفتك وقعاً . ما أكاد اشعر بها مرة أخرى حتى يهيج هيجان حيرتى وتثور نائرة آلامى ويندمل ما التأم من جراحى . فإني المهرب يارب . أين ؟ . ع . ز

مكانة الفنون الجميلة

العظماء الذين يعرف لهم التاريخ فضلهم من أجل العقيدة والخلق والسلوك التويم فيحفظهم في سجل الخلود .

ولكن الناس في عصور الظلمات وفترات التحريف الديني، وسيطرة الجاهلدين على شئون الحياة قد شوهوا جمال هذه الفنون، وطعنوا فيها، ورحلوا عليها كلها حملة شعواء، بحجة أن الأديان لا ترضى عن هذه الفنون، مع أن الحق ينادى بأن الله أباح لعباده الطيبات، وأجاز لهم أن يتمتعوا نفوسهم بكل طيب طاهر من القول والتسلية، مادام لا يتعارض مع عقيدة، ولا يؤدي إلى وثنية أو إشراك، ومن العجيب الذي يجب أن يذكر هنا أن بعض رجال الدين الإسلامي المشهورين بالورع والتقوى كالإمام الغزالي مثلاً والإمام الزهري قد دافعوا عن العناء والموسيقى دفاعاً مجيداً، وشرحوا للناس مبلغ تأثيرهما في تهذيب الأخلاق وإصلاح الطباع . .

وفي هذه الفترات المظلمة التي تصاب فيها الأمم بالضعف والخور وسوء الفهم اعتقد الناس في الفنون الجميلة اعتقاداً سيئاً، فحاربوها واستخفوا بها وأعرضوا عنها، كما سخروا من أصحابها، وعدوهم من راع الناس وغوغاء المجتمع، وليس بعيد عنا ذلك الزمن الذي كان المجتمع يعد فيه الصالحين رجلاً حتميراً، وبعد الأديب رجلاً صعلوكاً . وبعد الشاعر رجلاً شحاذاً، حتى سوات لبعض الناس نفوسهم أن يمتزوا زواج بناتهم من أصحاب هذه الحرف مهما كانت منزلتهم، وقد جر هذا الظن السيء على أصحاب الفنون الجميلة الفقر والسكران، والجوع والحرمان، مع عظم رسالتهم في الحياة إذا استقاموا . .

أما اليوم وقد نهضت الدولة نهضتها، وأخذت الأمة العظيمة الصريزة طريقها إلى المجد والعظمة، فقد تغير الحال وتبدل الأمر، وأصبحنا نرى الفنون الجميلة مثلة في الشعر والكتابة والصحافة والرسم والتصوير والتمثيل والموسيقى

ليس الإنسان في حياته هذه مكوناً من لحم ودم فحسب، ولا لسان حيواناً كسائر الحيوانات، بل هناك في المرء ما هو أهم من هيكل العظام وشرايين الدماء . هناك القلب والعقل، والروح والشعور، والإحساس والعاطفة ؛ هذه الهبات الربانية الثمينة تحتاج إلى غذاء ودواء غير غذاء القوت ودواء الطعام ؛ ولذلك يحس الإنسان في كثير من الأحيان بجوع قتال، ليس مصدره خلو المعدة من الطعام، أو حاجة البدن إلى الغذاء، بل مرجعه إلى جوع في العاطفة، وتنص في اطمئنان القلب واستقامة الشعور ! . ولذلك هدى الخالق سبحانه بني البشر إلى ينبوع الغزير الدائم الذي يفيض على القلب بالمسرة، وعلى الروح بالبهجة، وعلى العاطفة بالسمو والعلو، وعلى الشعور بالهدوء والاطمئنان ؛ ذلك ينبوع الساهر الجميل هو الفنون الجميلة النقية التي تتمثل في الصوت الرائع الجذاب، أو النغمة الحلوة المنسقة، أو القطعة الأدبية البليغة، أو اللوحة الفنية المتقنة، أو المسرحية المحبوبة الموفقة، أو القصيدة الرائعة المؤثرة ؛ وكأنما أراد الرحمن الرحيم، واهب الفضل والعطاء لكل موجود، أن يعين الإنسان على صخب الحياة ومتاعب العيش ومضايقات الدنيا، فأرشدته إلى هذه الفنون الجميلة، لتكون سلوته في همه، وأينسه في وحدته، وسميره في وحشته، وسبب سعادته وهنائه عند ضيقه وشقائه .

وقد كان من الواجب على الإنسان في مختلف الأماكن من المعمورة، ومنذ الأزل القديم، إلى آخر الزمن الطويل أن يرحب كل الترحيب بهذه الفنون الجميلة، وأن يربها حق رعايتها ؛ ويرفع من قدرها ومنزلتها، لما لها من عظيم الفوائد وجيل المنافع، ولا شك أنه قد كان بين الناس كثيرون جاهدوا من أجلها أفعل الجهاد، ودافعوا عنها أحسن الدفاع، وهؤلاء هم الجنود المجهولون والفنانون

أو تقلدوا الوظائف الكبرى هنا وهناك . مما يدلنا على ما احتلته الفنون الجميلة اليوم من رتبة سامية ودرجة عالية ..

على أنه يجب أن نتذكر على الدوام أن ديننا وعاداتنا وتقاليدها وقوميتها توجب علينا أن نتخذ من هذه الفنون وسيلة قديمة مجدية لزيادة الذوق السليم ، وإرهاف الحس الكريم ، وتهذيب الخلق القويم ، وأن نتخذ من الأسباب ما يجدها متفقة مع عقائدنا وأخلاقنا وثقافتنا العربية الشرقية . بدل أن نسرف في أمر هذه الفنون حتى نتخذها للهو والفجور ، أو اللعب الفاسد أو الترف الزائد أو التضييل الضار ، فيا أهل هذه الفنون الجميلة ، لقد ساق الله إليكم حياة كنتم محرومين منها ، ومجدا كان بعيدا عنكم ، وثراء عريضا لا يحد ، وأموالا لا تعد ، وسهرة وصيتا ، فاتقوا الله في أوطانكم ، واتقوا الله في أبناء الوطن وأخلاقهم ، وابدلوا جهودكم كلها في النهوض بأخلاقنا وآدابنا ومشاعرنا ، حتى تكون أمتنا خير أمة أخرجت للناس ، والله يهدي العاملين .

ومهما يكن من شيء فإننا لا نستطيع أن ننسى أن الدين لا يرضى عن كثير من مظاهر الفنون الجميلة وموضوعاتها بأشكالها الحاضرة ، لما أصابها وأصاب أهلها من تحلل وانحراف ، وليس معز حداثتها وعنهم أننا نقبلها أو نقبلهم بسيئاتهم ، بل نريد أن ننص على خطر هذه الأشياء في الحياة أولا ، وأنه من الواجب علينا أن نحكم فيها كلمة الدين وأن نخضعها لخدمة تعاليمه . وذلك يمكن بتصفيتها من كل ما يتعارض فيها مع أصوله ، بعد أن ننظر إليها نظرة المسلم السامع الذي يعرف روح الإسلام . ويومئذ سنستطيع التوفيق بين مطالب الدين ومطالب الدنيا .

وليطمئن المترحم المتشدد ، فإننا عند إحكام النظر في تراثنا الإسلامي سنجد في مجالات التسهيل والترخيص الديني ما لا يتعارض مع أصول هذه الفنون المستقيمة ، وما نشأ العداء بين الدين والفن السليم القويم إلا عند الجهل بالدين وسوء الاستغلال للفن ، وقيد أن الألوان لفهم الدين فيها صحيحا واستخدام الفن لخدمته استخداما كريما .

أحمد الشرباصي

المدرس بمعهد القاهرة الثانوي

وغيرها تدر على أصحابها الأموال الكثيرة والأرباح الضخمة والغنائم المغرية ، وأصبحنا نرى هؤلاء الفنانين يحتلون مراكزهم في الهيئة الاجتماعية ، ويحملون الألقاب الرفيعة من المليك أو الحكومة ، ويشتركون في أعمال رسمية وشعبية لها مكانتها وخطورتها ، ويتزوجون من أرقى الأسر والعائلات ، ويختلطون بأرفع الطبقات ، ويركبون أغنى السيارات ، ويننون شاهق العمارات ، ويشرفون على توجيه الإصلاح ، وتظهر صورهم وأخبارهم في الصحف والمجلات والكتب كإبطال ، وتحدث عنهم الأندية والمحافل ، حتى صار لهم ثراء عريض ، وجاه واسع ، وشهرة لا تحد .

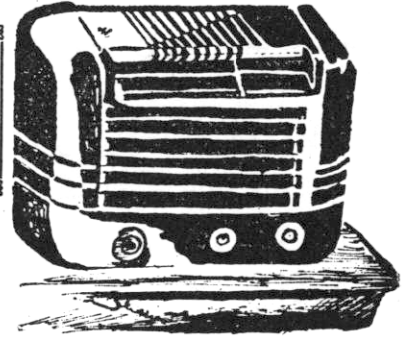
وحسبنا مثلا أن نذكر في ميدان الشعر أسماء لامعة لها مكانتها وشهرتها مثل صالح جودت ومحمود إسماعيل وإبراهيم ناجي وخليل شبوب ومحمد الأسمر ، ولا داعي لذكر الراحلين المشهورين الخالدين مثل شوقي وخافظ ومطران والجنارم والبارودي . وحسبنا أن نذكر على سبيل المثال أيضا في باب الصحافة والكتابة أسماء عظيمة مشهورة مثل هيكل والعقاد وتوفيق دياب وطه حسين ومحمود أبو الفتح وكريم ثابت ومحمود تيمور وفؤاد صروف ، وفي باب الغناء والموسيقى أم كلثوم وعبد الوهاب وزكريا أحمد والسنباطي ، وفي التمثيل يوسف وهبي وحسين رياض وحسين شفيق ، وغير هؤلاء كثير مع اختلاف في المشارب والأهواء .

ولو اردنا الإحصاء أو الاستقصاء لطال المدى وتثعب الحديث ، فحسبنا أن نقول إن الشريط السينمائي مثلا أصبح يربح الآلاف من الجنيهات ، والحفلة الغنائية تأتي بإيراد يبلغ المئات ، والكتاب الواحد يربح مئات الجنيهات ، والمقالة الواحدة قد يكون ثمنها عشرة جنيهات ، وكذلك القصيدة الواحدة ، واللوحة الفنية من رسم الرسام أو تصوير المصور قد تباع بعشرات من الجنيهات . وهكذا نرى أن الفنون الجميلة التي كانت بالأمس مهانة محقرة قد أصبحت اليوم جليلة الشأن خطيرة المكانة ، تصل صاحبها بأسباب الغنى والمجد ، والجاه والثروة ..

وقد استطاع كثيرون من الكتاب والصحفيين أن يصلوا إلى مناصب الحكم ومقاعد الوزارة وعضوية البرلمان



على موجات الاثير



رحلة سمو الشيخ فهد السالم الصباح
إلى أوروبا وأمريكا

قام حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح برحلة واسعة النطاق إلى كثير من الأقطار استغرقت بضعة أشهر، بدأها بزيارة سوريا ولبنان ثم مصر وفرنسا، ومنها إلى الولايات المتحدة حيث قضى عدة أشهراً سائحاً في أرجائها المختلفة. وقد عاد إلى إنجلترا في أواخر نوفمبر الماضي حيث قضى حوالى الأسبوعين، وبعدها توجه إلى فرنسا لمدة أسبوع واحد ثم إيطاليا لأسبوع آخر ومنها إلى مصر التي وصلها في أواخر ديسمبر وسيمكث بها حوالى أسبوعين يعود بعدها إلى الكويت، وقد اغتنمت محطة صوت أمريكا، وجوده في الولايات المتحدة فوجهت إلى سموه عدة أسئلة أجاب عنها أمام الميكروفون، مع كلمة وجهها على موجات الاثير إلى أبناء وطنه في الكويت، كما دعت هيئة الإذاعة البريطانية، أثناء وجوده في لندن لإلقاء كلمة عن الكويت وقد تفضل سموه لحقق رغبته. ويسر - البعثة - أن تنشر هاتين الكلمتين، راجية لسموه عوداً حميداً إلى الوطن العزيز. - البعثة -

في محطة صوت أمريكا :

س - ما هو الاثر الاول الذي تركته في نفسك هذه الزيارة للولايات المتحدة ؟

ج - إن الاثر الذي تركته في نفسى هذه الزيارة هو لطف الشعب الامريكى وإيمانه بالحرية الفردية لكل قاطن في هذه الديار، ثم إعجابى بنظام التعاون التجارى أو ما يسمونه بنظام الشركات التعاونية الذى على أسسه ازدهرت صناعة البلاد وتجارها العظيمة .

س - هل تنوون القيام بزيارة للأرجاء الامريكية ؟

ج - هذا أول ماخطر ببالى ، وزاد في رغبتي ما رأيته من تشجيع المسؤولين في نظارة الخارجية وتسهيلهم أمامى سبل الرحلة ، ولا يخفى عليكم أنه في أثناء دراستى بالجامعة الامريكية ببيروت من سنة ١٩٢٦ - ١٩٣٢ تمكنت من الاطلاع على تاريخ وجغرافية هذه البلاد ونهضتها الجبارة

وتوثبها الدائم للاستقلال ، ونشر الفكرة الديمقراطية ، لذلك أرغب في تطبيق مادسته بالكتب عن طريق المشاهدة العيانية ، وقد زودتنى نظارة الخارجية بكل ما أحتاج إليه لدى السلطات المسئولة في الولايات المتحدة ، وإنتى بهذه المناسبة أقدر بعاطفة شريفة حسن التعاون الذى يسود العلاقات التجارية المتبادلة بين الكويت وهذه البلاد .

س - ما هى النقط الرئيسية التى ترغبون في دراستها أثناء زيارتكم ؟ .

ج - لى أهم بصورة مخصوصة بالتطور الصناعى والوسائل الفنية الزراعية والحركة التجارية ، فأستطيع بعدها أن أفيد بلادى بما فى وسعها الاستفادة منه خدمة للشعب الكويتى والزفقه عنه ، لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة لإخواننا الكويتيين وخيرهم .

والسيد ويلكنز
رئيس إدارة الشؤون
العربية ، وسواهما
من كبار الموظفين
الذين رحبوا بي
باسم الحكومة
الأمريكية وأظهروا
كل مؤانسة ولطف ،
وزودوني بكل
الامتيازات السياسية
مع العلم أن زيارتي
لاصفة رسمية لها ،
فالي سفراء العرب
ومساعديهم ومفتري
العرب والحكومة
الأمريكية وموظفي
نظارة الخارجية ،
أطيب تحياتي
وامتناني وشكري .
س - هل من
رسالة تبعثون بها إلى
بلادكم الكويت ؟



حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم يتوسط الشبان الكويتيين الذين يدرسون في إنجلترا ويرى إلى يساره الأستاذ عبد العزيز حسين فلزميل عبد الرزاق العدواني وإلى يمينه الزملاء عبد الله فتاح فحمد خلف والواقفون من اليمين الزملاء معجب الدوسري فعبد الباقي نوري فعبد الحميد الناصر فالسيد راشد القعود مرافق الشيخ فهد بالرحلة فخالد ملا حسين فداود مساعد فعبد الرزاق اليوسف .

س - ما هي الانطباعات التي تركها في نفسك المغتربون العرب الذين تعرفتم بهم ؟

ج - وجدت من حفاوة إخواني المغتربين العرب ما يجعلني أغفر وأجد هذه النخبة الفتية التي سبقت سفراء العرب الرسميين إلى رسالتهم الحاضرة ، فهم في أنديةهم وصحافتهم ، وتجارهم الواسعة عنوان الرجولة العربية والنهضة المتوثبة ، وأرجو أن يكونوا لوطنهم في مستقبل الأيام خيراً وبركة .

س - هل اجتمعتم بسفراء العرب وبموظفي نظارة الخارجية الأمريكية ؟

ج - إن سفراء العرب ووزراءهم المفوضين فور علمهم بوصولي شرفوني بزيارتهم ورحبوا بي بحفاوة وكرم ، وفي طليعتهم سعادة الشيخ أسعد الفقيه سفير المملكة العربية السعودية وبقية شباب العرب الموظفين في السفارات ، وزارني من نظارة الخارجية السيد ما كجي مساعد ناظر الخارجية

ج - إن رسالتي إلى الكويت وإخواني أبناء الكويت وعاهل الكويت سيدي صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح ، تنحصر في إرسال تحية عاطرة مزجاة بالشوق ، متمنيا لهم ولبلادي الخير والسلام ؛ وإني من وراء هذه البحار ورغم المسافات البعيدة التي تفصلنا ما يزال الوفاء يشدني إليهم والذكريات القومية تراود خيالي ليل نهار ، وإني أرجو أن أرجع إليهم بما يفيدهم عن تطور الحياة بهذه البلاد .

إن الشعب الأمريكي يحبل الكثير عن بلاد الكويت فاستطعت أن أعطيه عنها نظرة عامة ، وحيثما كنت اغتصمت الفرص لأعرف بلادي بالأمريكيين الذين مهما جهلوا ما يربطهم بالعرب من روابط ومصالح ، سيظلون يحملون فكرة الديمقراطية الإنسانية عالية ، مهما يتجنى عليها ويشوهها المغرضون .

- شكر أسمى الأمير فهد على ما تفضلتم به من حديث .

في محطة لندن :

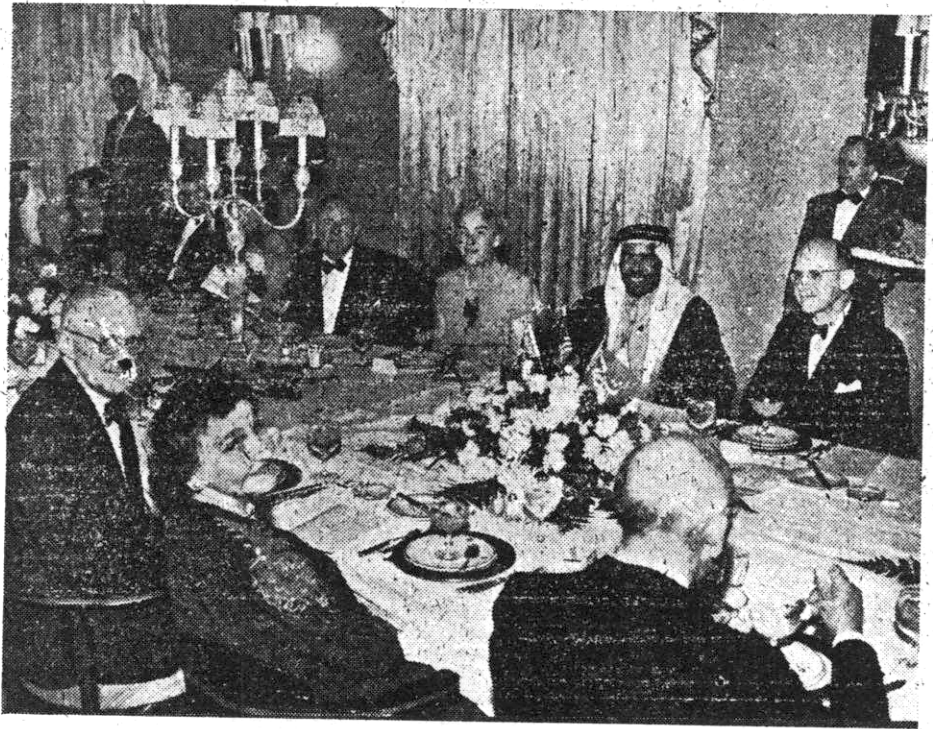
أنتهز فرصة مجيئي إلى هذه البلاد لأبعث على موجات الأثير من وراء البحار إلى سينيدي ومولاي حاكم الكويت المعظم بأطيب التحية وخالص الولاء ، راجياً لسموه مديداً من العمر وخالصاً من السعادة .

إن الكويت الحديثة التي أخذت تشق طريقها في عزيمة وصدق نحو الإصلاح والأخذ بوسائل التقدم ، تستمد من قائدها القوة التي تسكل مسعاها بالنجاح ، ولها من ثاقب رأيه وحسن توجيهه ما يجنبها الزلل ويحميها من العثرات ، ولقد شمل سمو الأمير المعظم كل نهضة فكرية أو عمرانية أو اقتصادية بمطفه وتشجيعه ، فأصبح بتأييد من إخواني أبناء الكويت الأعزاء الرأس المدبر العامل

على توفير وسائل الحياة الكريمة لشعبه الكريم، والمشجع لكل مشروع يهدف إلى رفع مستوى الحياة وتحقيق أسباب التقدم ، حتى أصبحت الكويت وقد قدمت على عهد جديد توافرت فيه وسائل النهوض وتضافرت فيه القوى على الأخذ بأيدي المواطنين إلى ما فيه الخير والصالح للجميع ، يتعاون كبيرهم وصغيرهم في ذلك ، شاعرين بما هم فيه شعور الجسم الحي الواحد .

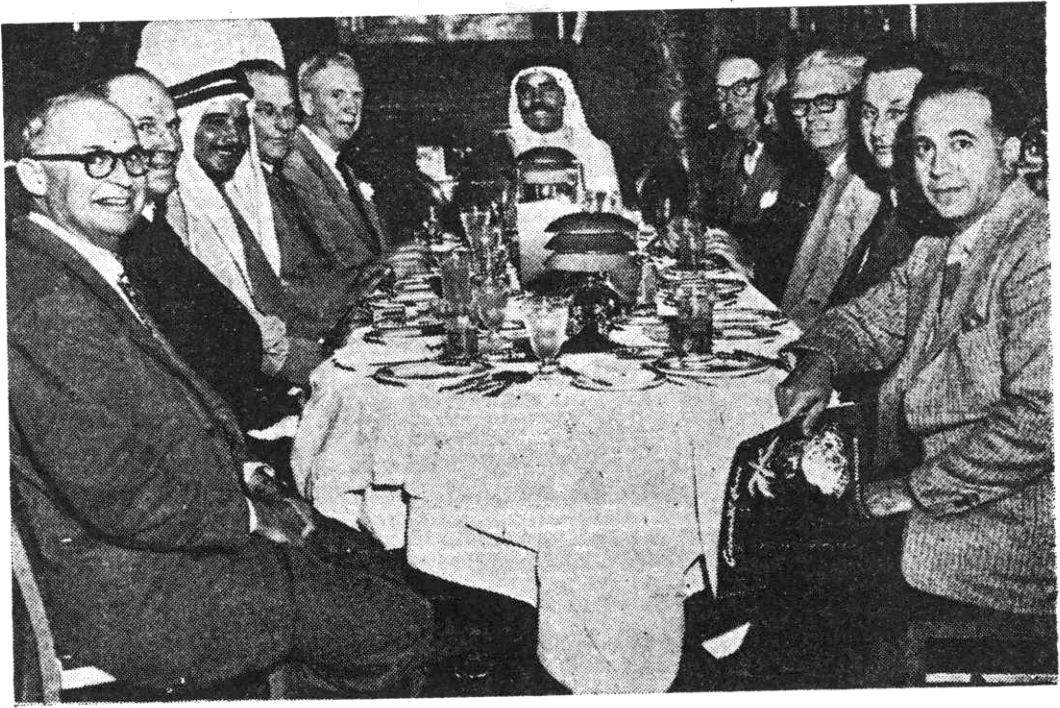
لقد مضى على الكويت ربح من الزمان كافح فيه أنباؤها حياة فيها الكثير من الصعوبات ، حتى تحققت لهم في هذه السنوات الأخيرة أسباب الحياة ، فحق لهم والحال هذه أن يهنأوا بما تدره عليهم بلادهم من خيرات، وأن ينال العاملون منهم جزاء ما قدموه ويقدمونه للبلاد من

جهود ، وإن من دواعي فخرنا أن نرى أن عاهل البلاد المعظم يدرك هذه الحقيقة ويقدرها تمام التقدير، ويؤمن أن خير ما يقدمه لشعبه هو أن تكون خيرات بلاده لأبناء بلاده، وأن تستغل هذه الخيرات على الوجه الأصح فيما يعود على إخواننا أبناء الكويت بأطيب النتائج . وقد نحقق في



منظر جزئي لحفلة العشاء التي أقامها نائب رئيس شركة نفط الكويت المستر (شارلس والتر هملتون) على شرف سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح ويرى من اليمين نائب الرئيس فسمو الأمير فالمرز عقيلة نائب الرئيس فالدكتور (بوجو) فعقيلة نائب رئيس مدير القسم البحري فالمرز (إيفونس) فعقيلة رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة (برنستون) فالسيد راشد القعود ، ويرى من اليسار الدكتور (بيارد دأدج) . الرئيس السابق للجامعة الأمريكية ببيروت ، فعقيلة الدكتور (كلبرلي) التي اشتغلت في المستشفى الأمريكي في الكويت وكانت تعرف باسم (حليلة) .

هذا العهد المبارك للكويت الكثير من آمالنا ولا زلنا بتأييد وعطف أميرنا المعظم وبتكاتف إخواني أبناء الكويت ، نتطلع إلى الكثير مما تصبو



صورة تذكارية أخذت للشيخ فهد بأمريكا أثناء إحدى الحفلات التي أقيمت له هناك ويرى سموه في الوسط وحوله بعض رجال شركة النفط ورجال وزارة الخارجية الأمريكية، كما يرى في الصورة السيد راشد القعود .

إليه نفوسنا وتهفو إليه قلوبنا لكي تحتل بلادنا مكانها في مقدمة الصفوف .

وقد شعرت وأنا أحل هذه البلاد بما وصلت إليه بلادنا من تفكير ناضج عند ما التقيت بعدد من أبنائنا الكويتيين الذين أرسلتهم معارفنا إلى إنجلترا لطلب العلم من منابها الغزيرة، ومن قبل ذلك أرسلت عدداً آخر إلى مصر لهذا الغرض، ونأمل أن تتابع البعثات ويزداد عددها حتى يتوافر المواطنون الذين يسدون الفراغ الذي نشعر به الآن .

ولا أريد أن أختم كلمتي قبل أن أشيد بما لقيته من حفاوة من أبناء هذه البلاد العريقة ، وما شملني به رجالها المسئولون من تكريم ، مما أعتبره خير تحية لبلادي تستحق الشكر والامتنان ، وكذلك لا يفوتني أن أشكر محطة الإذاعة البريطانية على إتاحة هذه الفرصة لكي أتحدث إلى أميري وإخواني من أبناء وطني العزيز .

بعثة الكويت بإنجلترا

محمد خلف دراسة الميكانيكا - لندن
عبد الله عبد الفتاح
عبد الباق النوري
معجب الدوسري
عبد الحميد الناصر
الرسم - لندن
صناعة الجلود - نورشبتون

عبد الرزاق العدواني ، الطب - لندن
خالد ملا حسين ، - جلوستر
عبد الرزاق اليوسف ، -
وإلى جانب هؤلاء هناك عدد من الطلبة والتلاميذ يدرسون على نفقتهم الخاصة هم :
عبد الله اليوسف الغانم يدرس الهندسة بجلاسجو
داود مساعد
خالد ثنيان الغانم
مرزوق محمد الغانم
بدر عبد الله الملا
نجيب ، ، ،
مدرسة تحضيرية - سمرست
ابتدائية ، ، ،

هذا وينتظر كذلك وصول الأستاذ يوسف إبراهيم إلى إنجلترا قريباً للقيام بدراسة قصيرة بعد حصوله على بكالوريوس التجارة من مصر .

كذلك ينتظر وصول الزميل حامد عبد السلام لإكمال دراسته هناك . وقد سبق أن أشرنا إلى سفر الأستاذ عبد العزيز حسين مدير البعثة السابق إلى إنجلترا لتحضير رسالة في التربية بجامعة لندن .

٢ - اللهجة الكويتية

بها ولا يستطيع عربي أن ينطقها إلا إذا كان كويتياً أو متكوئاً ...

وقد ينطق الكويتي كلمات للدلالة على شيء يتعذر عليك فهمه أو استنتاجه فإذا أراد أن يقول كلمة (يوجع) أي يؤلم قال (يعور) مستخرجا إياها من (يوجع) وبذلك تتلاطم صنوف من القلب لا أتعرض لها لأنها نادرة ولأنها تلائم نفسية الكويتي اللينة الساكنة ولأنها عادة اقتبسها من سلفه واختلسها في سمعه مهوشة ليست بذات أصل مرموق في اللهجة التي أبسطها ، كما لا ننسى أن نذكر أن الكويتي يقلب الكاف شيئا فيقول (شبد) دلالة على (كبد) وربما استعمل هذه الكلمة (شبد) دلالة على (البطن) تجاوزاً فلا تقف على المعنى الذي يبغيه تماماً ، وللكلمات التي لا نفهمها من كلامه أثر كبير في لهجته ، فهو يقول عن الزهات (الكششات) وعن السمهرات (السمهرات) وعن الأركيلة أو النرجيلة (القدو) وعن الكوفية (الغرة) وعن العباءة (البشت) وعن المقعد (التخت) وعن الحمام (المسبح) وعن المدينة (الديرة) وعن الحاكى (الباش نخته) وعن الأثواب (دشنشات) وعن المد (سجي) والجزر (نبر) وعن الزورق (جالبوت) والجمع (جلابيت) وعن الصفيحة (قوطي) وعن البنادق (التفك) ، وهو يطلق على صانع القهوة (راعي المعامل) وعلى الساقى الأعجمي الذي يحمل الماء على ظهره (الكندري أو راعي الماي) وعلى وش العباءات بخيوط الفضة (الزري) وعلى الكأس المفعم بالشاي (استكانة) وعلى الصالونات التي يجتمع فيها الأدباء والعلماء للدرس والانشاء والمناقشة (الدوانيات) .

وقد أطلق الكويتيون بعض كلماتهم على أشياء كثيرة بالمناسبات أو بالتشابه أو بما شاكل ذلك ، فإذا أزال الرجل شعر رأسه ولحيته قالوا إنه (تحسن) (١) لأن هذه الإزالة شيء حسن أو ينتج عنه شيء حسن ، ولعل ذلك له شبيه في الريف «١» والمراكشيون يقولون للذي حلق شعره حسن - بشه الشين -

وتقلب الجيم إلى ياء في بعض الأحيان ، أما الجيم التي تلفظ بدل القاف كما أسلفت فلا تبدل بـك الياء ، فلا يجوز مثلاً أن نقول (يبل) لكلمة (جابل) التي جاءت من (قابل) التي تعني (غداً) ومن الكلمات التي تقلب جيمها إلى ياء كلمة (الحجول) فتصير (الحيول) وهي عندهم خلاخيل من الذهب تلبسها النساء ، وكلمة (الجهال) تقلب إلى (اليهال) وهم عندهم الأطفال أو الجهة من الكبار ، وكلمة (دجاجة) التي تصبح (ديابة) وكلمة (شجيرة) يقلبونها إلى (شيرة) وكلمة (الجوهر) عندهم (اليوهر) وكلمة (العجم) ينطقونها (العيم) . ولا تقلب جيم كل كلمة إلى ياء ، فكلمات (جعفر وفالج والجنجفة - وهي لعب الورق للتسلية -) كلها تنطق كما هي بلا قلب .

وقد يدغمون الدال في الكاف ثم يقلبون القاف إلى جيم ، فيخرجون لفظاً جديداً ، فيقولون في (صادق) (صاج) وهذا جد نادر .

وتحل الجيم في بعض الأحيان مكان الكاف ، بيد أنها تكون شديدة التعطيش فتنطق كلمتها كما تنطق الكلمات الانجليزية التي تحتوي على الحرفين (CH) ، فإذا أراد الكويتي أن يقول شيئاً عن الكلب قال : (تشلب - جلب) أو (بارك) قال : (بارتش - باريج) .

ويتعذر على الكويتي أن يفرق بين القاف والغين فتسمعه ينطق القاف غيناً والغين قافاً ، كما يصعب عليه أن يفرق بين الضاد والطاء فيقول (ظرب) بدل (ضرب) وهذا على عكس اللهجة الفلسطينية ، فالفلسطينيون ينطقون الطاء ضاداً فيقولون (ضرر) بدل (ظهر) وكذلك الحصارمة أيضاً ينطقون الطاء ضاداً ...

وإن لم يقلب الكويتي الضاد طاء مزج بينهما وأخرج حرفاً جديداً وسطاً بين الحرفين لا تعترف به اللغة ، ونطقه بديع يسترعى الانتباه أكثر من سواه ، وهكذا تكون اللهجة الكويتية قد ابتكرت لنا أحرفاً جديدة لاعد لنا

المصري ، فالرفيون يطلقون على ذلك الذي خلق أنه (زين) من الزينة ، وهناك لعبة الأطفال الكويتيون التي تتركب من الأحصنة الخشبية والتي يسميها المصريون والسوريون (الدويخة) يسميها الكويتيون (أم الحصن) نسبة إلى تركيبها من الأحصنة ، وهم يطلقون اسم (سفارة) على السفن الشراعية الضخمة لقيامها بالأسفار كما يطلقون أسماء عديدة على متباين سفنهم ، وهم يطلقون على الأرض المحاطة بجدران إذا شابهت الحدائق عندنا تقريباً (الحوطة) وجمعها (حوطات) من الاحاطة ، ويقولون على المكان الذي يقضون فيه فصل الربيع (المربع) لتربعهم فيه وهو كالمصيف عندنا ، ويطلقون على الأرائك التي نسميها نحن (كنبات) (خزائن) لأنهم يخزنون فيها متاعهم وأثوابهم وقد كشفوا آباراً حلوة المياه فأنشأوا حولها قرية أسموها (حولي) من حلاوة الماء .

وقد وضع الكويتيون بسليقتهم أسماء لحلويات الأطفال التي لا يعنى بها منها (الدريل والرهمش والحلاوة المسقطية) وغيرها ...

وإذا سألت كويتياً وأراد أن يحبك بالنفي قال: (ماكو) وهي كلمة يستعملها هذه الاجابة ، بيد أنه يستعمل بدلها كلمة (سلامتك) تأدبا واحتراما ، وكثيراً ما يستعمل كلمات يستطيع القرويون المصريون فهمها أكثر من فهم القاهريين لها ، فيسمى التقييل (الحب) بفتح الحاء ، ويجب معناها عنده يقبل (١) ويتسبح بمعنى يستحم والدهن بمعنى السمن . هذا والكويتي المثقف يريغ دائماً في كلامه أن يعتزل

الكلمات الدخيلة ، فبدو لهجته قريبة من العربية الفصحى في سلاسة نطقها ووضوح ألفاظها وقوة نبراتها . والكويتي الجاهل إذا ثقف سرعان ما يحسن لهجته تساعده على ذلك فطرته وسليقته التي فطر عليها وهي السليقة العربية الصميمة ، وإذا حدثك بعد ذلك ألفيت التغير واضحاً ، ولكن كلامه يميل إلى نغمة لهجته الخاصة التي لا تستطيع أن تستبطنها من كلامه إلا بئناً لأنه كلام فصيح ولكنه غريب النغمة واللهجة يستلفت النظر والانتباه وهذا بعض ما يواجهه باحث اللهجة الكويتية من الصعوبات ولقد استطاع الكويتيون أن يطلقوا أسماء عربية جديدة على ألفاظ أجنبية لم يستطع سواهم من العرب أن

« ١ » وكذلك أهل القرى في مراکش .

يتوصلوا إلى ذلك ، مثال ذلك أنهم أطلقوا على (السكاتو) اسم (قرص العقيلي) ...

ولقد لاحظت أن أن الكويتيين يتناوزن عن سواهم من يجاوزهم من العرب بأن لهم قدرة عجيبة على النطق بمتباين اللهجات العربية الأخرى ، ولهذا فأمل كبير في أن تمحي الكلمات الدخيلة في لهجتهم وتستعمل بدلها ألفاظ عربية ، فقمين بهم أن يقولوا كلمة (الكأس) بدل كلمة (كلاس) وكلمة (عال) بدل (خوش) وكلمة سيارة بدل (موتر) وكلمة معطف بدل (واركوت) وأبريق بدل (غوري) فلا معنى لنطقهم بتلك الكلمات الدخيلة من فارسية وإنجليزية وهم عرب وبشتم عربية ولديهم من الكلمات العربية التي يستعملها إخوانهم العرب في العالم العربي ما يسد حاجتهم ويقربهم من إخوانهم ويشعرهم بقوميتهم والحفاظ على عريتهم السليمة .

ولا يفوتنا أن نقول إن الأمر المهم في اللهجة الكويتية الذي يحتاج إلى بحث طويل هو أن الكويتيين كثيراً ما يتداولون ألفاظاً عربية ترجع في أصولها إلى الأصول العربية ، ولصعوبة طفيفة في لسان الكويتي يحرف في تلك الكلمات حين نطقها أو يبادل حرف من حروفها بحرف آخر ، ويرى المرء أن الكلمات التي تضم حرفاً دخيلاً غالباً ما يكون هذا الحرف في مؤتلف أمره حرفاً عربياً ثم قلب إلى حرف أجنبي دخيل .

أهم طه السنوسي

« الكوريسدين » أو قاتلة البرد

© تمكن الكيميائيون من صناعة حبوب تقضي على البرد العادي ، ويقول الأطباء أن هذه الحبوب الجديدة نافذة المفعول إلى درجة ٩٠ ٪ ، فهي توقف البرد تماماً إذا أخذت بعد ظهور أعراضه بساعة واحدة .: واحسم هذه الحبوب (كوريسدين) .

أما إذا استخدمت هذه الحبوب بعد ظهور أعراض البرد بحوالي ١٢ ساعة فإن مفعولها يكون ٧٠ ٪ .

تخير الزوجات والقصد في المهور

وما يفيدون منه ؛ فهم تجار يلتمسون المغنم ، لا أزواج ! بل يقول فيهم سفيان الثوري : إذا تزوج الرجل المرأة وقال : أى شيء لها ؟ فاعلموا أنه لص ؛ وكان بأحدهم وقد جعل المال والجاه قبلته وغايته فلم ينظر إلا إليه ، قد أورثه الله الفقر أو الذل أو القطيعة ، على يد زوجة بخيلة أو لئيمة أو شرسة ، فهو منها أبدأ في حرب عوان ، ثم لعل مالها يفقد ، أو جاهها يضيع ، فإذا هو صفر من كل شيء ، وإذا حيائه هباء في هباء .

من أحاديث الصباح

وصية والد لابنه

يا بني إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني : —

ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم ، يكرمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، واعزز جارك ، وأعن من استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصرخ فإن لك أجلا لا بعدوك ، وصن وجهك عن مسألة أحد شيء فبذلك يتم سؤددك .

ذو الاصبع العرواني

كثير من الناس ينظر إلى الزواج كأنه شركة مالية ، وغرض من أغراض الكسب والانتفاع ، فرى الشاب يقصد إلى الفتاة يتزوجها غير عانى بأخلاقها ، أو دينها ، أو مقدراً صلاحيتها لله ، ولكنه ينظر فقط إلى مالها ، أو مال أبيها ، أو مركزه في الهيئة الاجتماعية ، حاسباً مقدار ما يعود عليه من وراء هذا الزواج من المال أو الجاه .

وترى من جانب آخر أهل الفتاة إذا قصد إليهم شاب ليخطب ابنتهم ، سألوا عما يملك قبل أن يسألوا عن سلوكه وخلقه ، ثم أرهقوه وغالوا عليه في مطالبهم : مهر ثقيل ، و « شبكة غالية » وشروط ليست في كتاب الله ولا سنة رسوله ، وهذا من شأنه أن يصرف الناس عن الزواج ، وأن يحوله عن الغاية الشريفة التي تقصد منه ، ويجعل كلا من الزوجين ينظر إلى صاحبه ، لا على أنه معين له على سلوك سبيل الحياة في يسر وسهولة ، وغبطة وسعادة ، ولكن على أنه مساوم ومماكس يريد أن يستلب منه لنفسه كل ما يستطيع ! .

إن الزواج ارتباط روحي ، وقرب قلبي ، ليس المال فيه إلا وسيلة لتنظيم الأسرة في مبدأ حياتها ، فلا تجعله غاية إليها تقصدون ، ولها تبغون .

إن التشديد على الزوج ، ليس من مصلحة فتياتكم ، ولا من هئأتهن في حياتهن الزوجية ، فأنتم بذلك تثقلون كاهل الزوج ، فيضطرب في حياته ، ويستدين ما لا طاقة له بسداده ، فتتعبض بذلك نفسه ، ويضيق صدره ، ويرجع بكل ذلك إلى زوجته ، فيدخل حزينا ، ويخرج حزينا ، وينظر إليها نظراته إلى من كانت سنياً في شقائه . ففسوء بينهما العشرة ، وربما انقطع حب الزوجية ، فتعود الفتاة إلى أهلها كسيرة حزينة ، فتكون ثقلاً على أبيها وأمها ، وربما بذلت نفسها ، وباعت كرامتها .

هذا شأن الذين يرهقون الأزواج بالمغالة ، أما هؤلاء الذين يبحثون عن مال الزوجة وما تراث ، أو عن جاهها

شكوى

عنتر بن شداد من خول شعراء العربية ، ومن شجعان العرب الذين سجلوا صفحات ناصعة من البطولة ، وخلدوا أدباً حياً من الشعر الرفيع ، وقد عاصر فيمن عاصر الخطيئة الشاعر الذي وصفه لعمر بن الخطاب حينما سأله : كيف كنتم في حربكم فقال : كان قيس بن زهير فينا حازماً ، وكنا لانهصيه ، وكان فارسنا عنتره ، فكنا نحمل إذا حمل ، ونحجم إذا أحجم ، وهو في هذه الآيات يشكو بعض ما يراه في الناس من حقد بالغ ، وحسد ظاهر ، فترى فيها القول المأثور ، والحكمة العربية :

لأى حبيب يحسن الرأي والود
أريد من الأيام مالا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
تكون الموالي والعبيد لعاجز
وكل قريب لي بعيد مودة
فلله قلب لا يبسل غليله
وإن تظهر الأيام كل عظمة
إذا كان لا يمضي الحسام بنفسه
وحول من دون الأنام عصابة
يسر الفتى دهره وقد كان ساءه
ولا مال إلا ما أفادك نيله
ولا عاش إلا من يصاحب فتية
إذا طولبوا يوماً إلى الغزو شتموا
ألا ليت شعري هل تباعني المنى
جواد إذا شق المحافل صدره
خفيف على إثر الطريدة في الفلا

وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد
فهل دافع عن نوائبها الجهد
وليس خلقي من مداراتها بد
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين أضلعه حقد
وصال ولا يليه من حله عقد
فلي بين أضلاعي لها أسد ورد
فللضارب الماضي بقاءه حد
توددها يخفي وأضعفها تبدو
وتخدمه الأيام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن لاله مجد
غطاريف لا يعينهم النحاس والسعد
وإن ندبوا يوماً إلى غارة جدوا
وتلقى بي الأعداء ساجدة تعدو
يروح إلى ظعن القبائل أو يفدو
إذاهاجت الرمضاء واختاف الطرد

عنتره

العظمة الخالدة

ليس منا أيها السادة من يحمل طباع القوم الذين ولد بينهم الرسول عليه الصلاة والسلام لقد كانوا على جانب كبير من الحشونة والفظاظة والتعصب والضلال والاستبداد والظلم . واجه النبي أولئك القوم بنفس حائرة متألمة نفس لم تكن تلك من أمرها إلا قوة الإيمان وصلابة الرأي وصدق الجهاد ، ألفت قسوة اليم والرعى في طفولتها ، وذوقت مرارة الاضطهاد والحزن في شبابها ، ثم هنتت بنشوة الفتح والنصر في شيخوختها .

ما كاد النبي صلى الله عليه وسلم ينهض بأعباء رسالته حتى اصطدم بعالم يسوده الفوضى واستبداد الحاكمين فعود نفسه على إثارة الخير والحب للغير ، وكلها بالحقق والأمانة ، وروضها على الصبر واحتمال المتاعب ، ولاحتمال المتاعب أيها السادة حدود مهما صبر الانسان وصابر ، وحدوده لم تكن في نفس الرسول العظيم لنفسه ولكنها كانت في نفسه لغيره ، فلم نسمع عنه أنه همس بالشكوى أو جاهر بها كانت عناصر الشرك لا تألو جهداً ولا تدخر وسعاً في أن تذيب محمدًا وصحبه من الأذى الوانا ومن العذاب ضروبا ، ولما عجزت عن ثني محمد وحمله على ترك دعوته لجأت إلى عمه أنى طالب تشكوه وتطلب منه أن ينصحه بالكف عن تسفيه أحلامها ، وتحقير أصنامها ، والنيل من كبرياتها ولكن أبا طالب يحيب ظنها ويقول للرسول بعد ما لمس فيه قوة العقيدة وعدة الإيمان ومواطن الشجاعة يقول له : « اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلك لشيء تكرهه أبداً »

ومضى الرسول عليه الصلاة والسلام يجاهد بالصبر ويصاول بالحجة ، ومضت عناصر الشرك تدفع الحجة بالأذى وتقابل الصبر بالنزق والجنون ، ومرت الأيام ولجج الرسول بموت عمه وزوجه ، وشعر بأنه يقف وجها لوجه مع المشركين ، فلم يجد ، مناصا من استعمال القوة مع أناس لا يفهمون إلا سياسة الحزم والقوة ، ولكن قبل أن يلجأ الرسول إلى الحزم والقوة نرى حادثا عظيما يستحق أن نقف عنده ونأمله ذلك أن أبا جهل رأى الوقت مناسباً ليعذب الرسول ويقسو عليه في صحبه ،

ودفعته نزعة الشر إلى أن يرتكب أبشع الجرائم في حياته وظل يجلد سمية آناء الليل وأطراف النهار ، وتعمل نهايتها بعد تعذيب مضمن طويل بطعنه من يده فقضى عليها ، ثم دفعته نزعة الشر للمرة الثانية وتفنن مع المناققين في تعذيب زوجها ياسر ولم يتركه إلا جثة هامدة ، ولم يسلم ابنتها عمار من قسوة العذاب وهو الذي آمن بدعوة الرسول وجاهر بها بين أمه وأبيه حتى أسلمها .

حكم المشركون على أم عمار وأبيه ياسر الموت ، واستشهد عمار في معركة صغيرة وكتب لآل ياسر الخلود والجنة .

هذه صفحة ناصعة من صفحات التضحية في سبيل المبدأ والعقيدة ، وتضحية المسلمين في ميادين الفتح والكفاح لم تكن أقل منها في بداية عهدهم في الاسلام ، فخلد الدهر أبطالا شهد العالم لهم بالكفاءة الحربية والاستبسال والمهارة الفنية في قيادة الجيوش ، وكتب التاريخ تحدينا حديثا مستفيضا رائعا عن عبقرية خالد بن الوليد قاهر القياصرة ، وسعد مذل الأكامرة ، وقيية الباهلي الذي اكتسح جميع القوى التي اعترضت سبيله في آسيا الوسطى حتى وغل في بلاد الصين ، ثم البطل الفاتح عقبة بن نافع الذي خوض جواده بعد معركة مظفرة في مياه المحيط الاطلسي حتى إذا جاوز الماء صدر جواده شهر سيفه وهتف من أعماق قلبه : « يارب لولا هذا البحر لمضيت في سبيل إعلاء كلمتك مجاهدا » .

بعد تلك القوة والعظمة والبطولة التي حمل الرسول ومن بعده عطاء الإسلام مشاعلها الوهاجة في الشرق والغرب نرى كثيرا من رجال الغرب يعجبون علينا تفكيرنا التجريدي ويردون هذا التفكير الجامد إلى شريعتنا ، والأسف الشديد أن هذا الزعم وجد في نفوس كثير من المسؤولين في الشرق هوى وقبولا فانطلقوا بتطفلون على من عابهم وهضم حقوقهم ، ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسك النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون ،

ولو أنهم تفهموا شريعتنا لوجدوها شريعة واقعية لا تجر يديه كما يزعمون وآية ذلك أيها السادة أن الامبراطورية الإسلامية التي كل لها عظمتها في عهد الفاروق عمر قامت على أسس ثلاث هي نفس الأسس التي قامت ولا تزال

من واجب المعارف

كانهم قد فهموا كل شيء ، فهم غير محتاجين إلى القراءة ، والدليل على ذلك عدم الاقبال على قراءة المجلات العلمية الادبية ، ثم إنك لو دخلت بيوت الموسرين - وما أكثرهم - لما رأيت في هذه البيوت خزانة واحدة للكتب بما يدل على عدم اهتمام القوم بغذاء عقولهم ، ثم إن آلة المذياع موجودة في جميع البيوت ولكن القوم لا يستمعون إلا إلى الغناء الرخيص ، أما إذا ابتدأت المحاضرة فإن إبرة المذياع تدار إلى الموسيقى والغناء ، وكثيراً ما رأيت آباءاً يؤنبون أبناءهم على قراءة المجلات أشد التأنيب ، لأنهم يرون أن هذه القراءة إضاعة للوقت ، ومن ظريف ما حدث لي مع بعضهم أن كان يقرأ لي كتاب (مع المتنبي) فر ذكر اسم الفرزدق ، فسألني قائلاً : في أي مكان تقع هذه البلدة ؟ فقلت وأنا أغالب الضحك إنها تقع على ساحل البحر الأبيض المتأخر ، فصدق ، ومضى في القراءة ، والله يشهد أن ليس في هذه القصة للخيال أي نصيب ، إذاً فنحن محتاجون أشد الاحتياج إلى التوجيه الصحيح لفهم الحياة ، وأرجو أن لا يتبادر إلى ذهنك أنها القارئ العزيز أني أريد من الناس أن يصرفوا جميع أوقاتهم في قراءة كتب العلوم والآداب ، فما إلى هذا قصدت ، وإنما أريد من الناس أن يعرفوا أن من واجبه أن يغذوا عقولهم ، كما أن عليهم أن يغذوا أجسامهم ، فإني أعتقد اعتقاداً جازماً أننا لانستطيع أن نحقق ما نتمناه لهذا الوطن العزيز إلا إذا غرسنا هذه النزعة في القلوب ، أما إذا اقصرنا على تعليم الناس هذا التعليم البسيط فإن كثيراً من أتعابنا ستضي سدى وإني أسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح .

فعلى المعارف إذاً أن تتخذ أنجع الوسائل لتوجيه الناس ، لفهم الحياة لكي يدركوا أن لهم حقوقاً وأن عليهم واجبات ، ويخيل إلى أن أحسن الوسائل إلى ذلك هي إنشاء دور للمحاضرات العامة وإنشاء إذاعة يقوم عليها أناس آداباً مخلصون ، ولا بد من العناية بالصحافة والتثليل فان هذين العاملين قد أصبحا من ضروريات الحياة .

عبد الرزاق البصير

الكويت

تبذل إدارة المعارف في الكويت جهوداً جبارة لمحو الجهل ونشر العلم ، فهي لا تألو جهداً في تشييد المدارس الفخمة الأنيقة مما يدل على مبلغ اهتمام المعارف في الكويت على نحو الجهل ونشر العلم ، والكويتيون مقبلون على ارتشاف العلم أشد الاقبال ، فلا تكاد تبني مدرسة جديدة حتى تضيق بالطلاب ، غير أن هذا الاجتهاد من ناحية المعارف ، وهذا الاقبال الشديد من الكويتيين على ارتشاف العلم لا يحققان ما نتمناه لهذا الوطن العزيز من نهضة شاملة ، لأننا نرى أن الكثيرين يبتعدون عن القراءة كل الابتعاد حين يبتعدون عن المدارس ، حتى

تقوم عليها الدول العظمى مع الفارق الكبير بين شيوع العدالة في المدن التي فتحت في عهد عمر والمدن التي تثقلها الآن اغلال المستعمرين . فالقوة وقد قال الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ثم الاتحاد والصبر وقد نزلت بهما الآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين »

ولكن تشاء الظروف القاسية أن يعيد التاريخ نفسه في الأرض التي تضم الكعبة الثانية للمسلمين ، ويشرد أهل البلاد من وطنهم ظلاً وعدواناً ، ويسدل الستار على الجريمة وقد تمخضت عن مأساة مروعة لوئت شرف الأمة العربية بالعار والفضيحة ، وقد فاتنا أن الرسول عليه الصلاة والسلام أذن للمسلمين أن يستمروا في القتال والكفاح حتى استردوا ديارهم وأموالهم .

ما أجددنا ونحن نحتفل بهذه الذكرى الخالدة أن نبرهن للعالم المضطرب أن رسولنا العظيم حمل إلينا شريعة واقعية مثالية إنسانية ، تطالب بالمساواة في الجنس واللون واللغة والدين والعقيدة ، وبحث على شحذ قوى الفكر والنفس والروح ، وتدعو إلى الحرية والديمقراطية والمحبة والسلام .

يوسف محمد السابحي

جولة مصورة في ادارة معارف الكويت

إن إدارة المعارف إدارة فتيمة ناشئة لا يزيد عمرها عن خمسة عشر عاما وهي ليست بشيء يذكر في تاريخ النهضات العلمية والحركات الفكرية، ولا شك أنها تقدمت خلال هذا الزمن القصير تقدما ملحوظا، وخطت خطوة موفقة مباركة حيث اتسع نطاق التعليم في طول البلاد وعرضها، والعمل على إنشاء المدارس بزداد عاما بعد عام، وفق خطة التوسع التي قررها مجلس المعارف، والناس مقبلون على التعليم إقبالا منقطع النظير،

ويعشر بمستقبل باسم وخير عميم لشعبنا الكويتي الكويتي الكريم الذي أخذ يسير ركب التقدم، فلا عجب إذا أصبحت إدارة المعارف اليوم محل فخر واعتزاز لكل وطني مخلص، فهي منبع النور الذي يبدد ظلمات الجهل الخفيف والعامل الفعال للقضاء على الأمية ورفع مستوى الشعب الأدبي والمادي، وهي إلى جانب ذلك كله العين الساهرة على تربية النشء والأخذ بيده إلى حياة كريمة تناسب روح العصر وتمشي مع موكب الحضارة العالمية.



صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف في مكتبه

وبعد فهذه لمحة عابرة عن تاريخ إنشاء هذه الادارة الزاهرة وما تؤديه من رسالة سامية ، ودعنا الآن نقوم بجولة قصيرة بين مكاتب هذه الادارة لتتعارف على القائمين بشئونها وما يبذلونه من جهود مشكورة في هذا الميدان الحيوى ، ولنبدأ زيارتنا لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف الذى تعهد غرس مهضتنا العلمية منذ بذورها



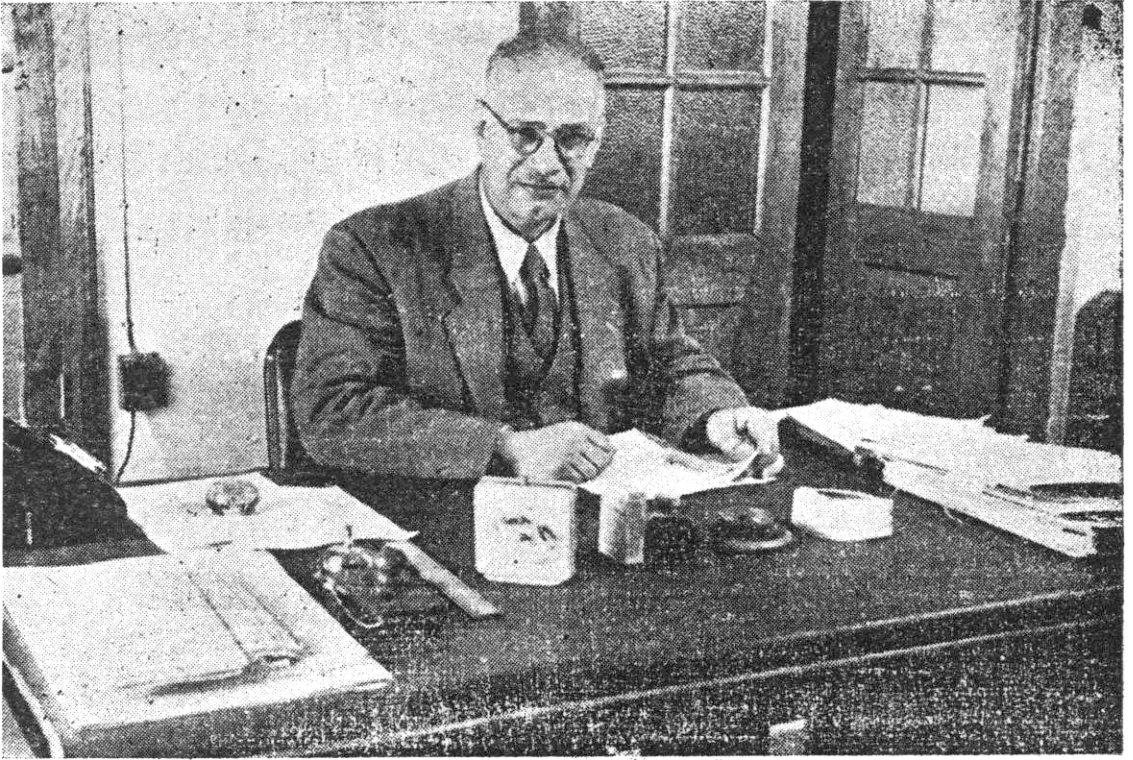
صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح فى مكتبه بالمحكمة الشرعية يتظر به من القضايا تعرضها على سعادتة السيد عبد الله السعوس مدير الاوقاف ويرى فى الصورة (سكرتير) المحاكم والسيد محمد الحقان ، ومحمد القضاء .

والمالى والموظفون فى كلا القسمين مكبون على أعمالهم يجدون نشاطاً ، فلندخل اذاً إلى غرفة السكرتير نلطب مقابلة المدير ، إنه جالس بهدوئه ووقاره إلى مكتبه وأمامه كثير من الأوراق والملفات التى تنتظر الدرس ، ومع هذا الضغط المتواصل من الأعمال

الأولى حتى أصبحت شجرة وارفة الظلال قوية الأركان .

وسعادتته يرأس المحاكم والأوقاف إلى جانب رئاسة المعارف .

وها نحن الآن فى إدارة المعارف بقسميها الفنى



الأستاذ الكبير د. ویش المقدادی مدير المعارف فى مكتبه

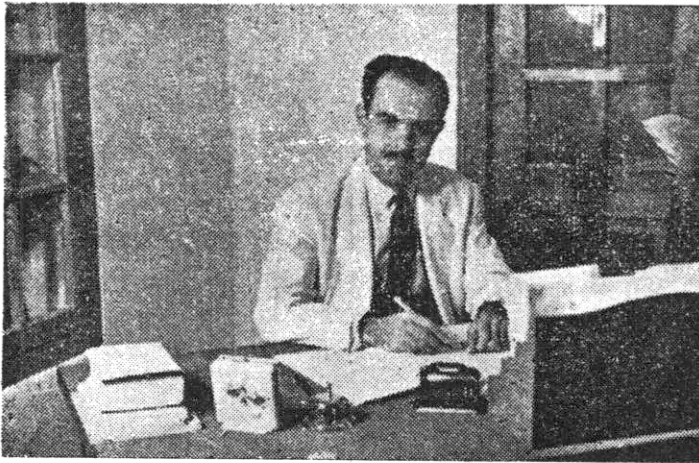


السيد رجب الرفاعي مدير مالية المعارف في مكتبه بإدارة المعارف

هذه المدرسة أفخم مدرسة ثانوية في الخليج العربي. والآن لنقضى بعض الوقت مع المفتش يحدثننا عن جولاته التفتيشية في المدارس وكيف أنه وجد الطالب الكويتي قد وهب استعداداً ممتازاً لتلقي العلم، والاختد بتوجيهات المدرس وإرشاداته، وأن

نجد حضرة المدير يقوم بمهام منصبه على الوجه الأكمل، وقد تفضل وأشار إلى ما ينتظر الكويت من مستقبل زاهر وتقدم ملحوظ، في مجال التربية والتعليم، وإن إدارة المعارف حريصة كل الحرص على رفع مستوى التعليم في البلاد لتخرج طبقة من

الشباب واعية الفكر، غزيرة العلم، متينة الأخلاق، ولنودع المدير الفنى إلى المدير المالى، وهاهو يستقبلنا بوجه ضاحك، وحديث ممتع عن السياسة الانشائية لإدارة المعارف وقد أخبرنا حضرة المدير المالى بأنه قد تم الاتفاق نهائياً على إنشاء المدرسة الثانوية الداخلية، وستكون



مفتش المعارف الأستاذ حسن الدباع أمام مكتبه



روح التعاون يجب أن تسود بين
المدرسين لكي تصل المدرسة
إلى الغاية التي أسست من
أجلها .

إدارة المعارف

ع - غ

سكرتير المعارف الأستاذ عبد العزيز الغزالي أمام مكتبه بإدارة المعارف

الامن العام

أن هناك قسماً للإسعاف الأولى والتضميد يقوم
عليه شاب عربي من الأردن ؛ هذه هي صورة
الامن العام في الكويت ، راجين أن فنشر
الصورة (الفوتوغرافية) في المستقبل القريب .

بناء رائع نخم ، افتتح في أوائل سبتمبر ١٩٥٠ ،
يتكون من طابقين كبيرين على هيئة مستطيل
واحد ، يحتل الناحية الشرقية من قصر « نايف »
كلهما من الشمال إلى الجنوب ، وقد خصص الطابق
الأول (لمكتب الرئيس) ولدائرة (الجوازات
والإقامة) وقسم (قلم الأمن) و (مكاتب قوة الأمن)
وبقية الحجرات للخدم والجنود ولهؤلاء الجنود
حجرة كبيرة خاصة للطعام ، وعنابر للنوم مؤثثة
بالفرش والأسرة ، كما أن هناك مقصفاً خاصاً لتناول
الشاي والمرطبات ، وتباع فيه بعض اللوازم أيضاً
كالصابون وصبغ الأحذية والمناديل وغيرها
بأسعار متهاودة . أما الطابق العلوي « الثاني »
فتسكنه عائلات كبار الموظفين الأجانب ، وهو
مؤثث تأنيثاً تاماً بالطنافس الجميلة ، والأرائك ، كما

لاداعي ..

دخل أحد الموظفين في البيت الابيض متأثراً على
المستر كوايدج الرئيس الأسبق للولايات المتحدة
ولاحظ الرئيس مدى الألم البادى على وجه
الموظف ، فسأله عن السبب . فقال الموظف :

- لقد سبني رئيسي اليوم ، وقال لي : اذهب إل

جهم ..

فربت المستر كوايدج على كتف الموظف الصغير

وهو يتنسم .

- هدىء روعك يا بني ، وأنا بصفتي رئيسك

الاعلى أمرك ألا تذهب إلى هناك ..

نحو مستقبل أفضل

إننا أمة ذات ماضٍ مجيد... هذا ما لا يختلف فيه
اثنان... ثم ماذا؟! حاضر أقل ما يقال فيه أنه زفت
وقطران كما يقول المصريون، إذن فلنعمل ولتتجه نحو
مستقبل أفضل... وننسى فتناسي الماضي.

فالماضي شيء حدث وأصبح في خبر كان كما يقولون،
يكفينا أن نستقي منه العبرة الحسنة، والقذوة الصالحة،
ونستلهم المثل العليا في الشجاعة والإباء والبطولة؛ وإلى
هذا الحد يجب أن يكون موقفنا وغايتنا منه، أما البكاء
والتباكى عليه، أما التستر بحسناته على سيئات حاضرنَا، أما
التفاخر بآثره والتغنى بمعجزاته، فهذا كله يجب أن ننساه أو
تقناساه وننكره على أنفسنا لأسباب كثيرة أهمها أننا إذا فعلنا
ذلك، حكمنا على أنفسنا بأننا من الذين عناهم إبراهيم لسكون
حين قال: «إن الذين لا يجدون ما يفاخرون به سوى
آبائهم وجدودهم، مثلهم كمثل نبات البطاطس... أهم ما فيه
مدفون تحت الأرض، وحاشانا أن نرضى ذلك».

والآن وقد آمنا بأننا في حاجة إلى مستقبل أفضل،
يجب علينا أن نعمل له فنبداً بأنفسنا ووطننا فنصلحه
ونهيئه لأن يكون أهلاً لذلك... ومتى صلح الكويت الابن
صلحت الجزيرة العربية الأم، إذ أن في صلاح الفرد
صلاحاً للجموع. ولكنه علينا قبل كل شيء أن نتساءل:
هل هذا المستقبل المنشود صعب المنال؟ يقول الواقع:
لا... فالحقيقة أن المستقبل الأفضل الذي تتطلع إليه
وتتمناه هو في متناول أيدينا، ولكنه يأتي - أو ليس
من طبيعته - أن يتقاد طائفاً ليظلل قوماً أعماهم الجهل ونسج
عليهم الكسل والخول نسيجه فراخوا في سنة أهل الكهف إذن
فالعلم والعمل هما وسيلتنا هذه الغاية العظيمة، أو هما بالآخرى
دواء حاضرنَا المريض فأين نحن منهما - خاصة - في الكويت.
العلم: لست أريد هنا أن أكرر ما سبقته إليه يراع كل كاتب
فحسب له وعقل كل مفكر فوعاه، وهو أن العلم نور وخير وبركة وعز
ومجد، فهذا من البديهيات وحسي أن أورد بيت الشاعر العربي:
العلم يبني بيوتاً لا أعماح لها والجهل يهدم بيت العز والشرف
والعلم: أو حركة التعليم - بالمعنى الأصح، هي عندنا
بخير والحمد لله؛ فالبلاد تخطو في هذا الميدان خطى حثيثة
محسوسة، تبدو جلية في الإكثار من إنشاء المدارس

وما يقابل ذلك من إقبال شديد عليها من البنين والبنات
على السواء، على أن لي رجاء أحب أن أبسطه وأتقدم به
إلى المسؤولين عن التعليم عندنا، وهو أن يولوا شديد
اهتمامهم الطلبة الذين قطعوا مرحلة طيبة في الدراسة - أي
بدأوا الدراسة الثانوية مثلاً - فكثير من هؤلاء يضطر
تحت ضغط ظروفه الخاصة أن يترك المدرسة والدراسة،
واعتقادي أن في هذا ما فيه من إساءة إلى مستقبلهم الخاص
من جهة، وإضرار وإساءة بمصلحة التعليم والمصلحة العامة
من جهة أخرى، ذلك لأن هذه الظاهرة الضارة تساعد على
تضخم طبقة أنصاف المتعلمين أو المثقفين ثقافة بسيطة، وفي
الوقت ذاته تعمل على أن تظل مرحلة الدراسة العليا منكشدة
على نفسها، فقيرة جداً إلى العدد الكافي المرضى من الطلاب،
وهذا ما يجب أن نتلافاه إذا أردنا نهضة علمية فعالة.

ويسرني هنا أن أقول أن حركة العلم والتعليم، هي
كذلك مرضية ونشيطة في معظم البلدان العربية الشقيقة مما
يجعلنا نظمن إلى هذه الناحية ويعزز أمتنا في المستقبل المنشود.
العمل: يقول أحد الكتاب الانجليز المشهورين، إن
العمل نوع من العبادة يجب أن يقدس وأن هناك دائماً أملاً
في الرجل الذي يعمل، أما اليأس الدائم المؤبد فلا يوجد
إلا حيث توجد البطالة والخول... وما أحرانا أن نتدبر
هذا القول الحكيم فنقدس العمل والواجب ونؤمن بأنه
سبيلنا إلى عيشة الكرامة والمجد، لأننا مع الأسف لا نقدس
العمل ولا نحسب له في ميزاننا حساباً يذكر، بل نحن مع
الأسف مرة أخرى لم نتعود - أولم نحاول - نتعود
حتى الآن - أن نأكل مما نزرع أو نحتمي بما نصنع ونلبس
بما ننسج ونحيك، بل نعيش حالة وكلاء على الأمم الأخرى
وهذا يجب أن نضع له حداً بأن نعمل ونتج.

«إن الوقت من ذهب، هذا هو شعار الغربيين دائماً
ومن واجبنا أن نجعله شعارنا أيضاً فنستغل أوقاتنا فيما يعود
علينا بالنفع والفائدة وتحسين مركزنا في الحياة».

ومتى حصلنا على قسطنا الكافي من العلم وروضنا
أنفسنا على الدأب على العمل. أصبح في إمكاننا عندئذ
أن نحقق المستقبل الأفضل الذي نصبو إليه وأن نفخر
الماضي في صورة أخرى أبهى وأروع نستطيع أن نفخر
بها عند ذاك ومن حقنا أن نفعل.

الكويت: يوسف السبحي هاشم

حول مقال « الكويت والسينما »

من وسائل العلم الحديث للتوير والتثقيف . ولذا فنحن نرى السينما تدرج في المناهج التعليمية والثقافية الحديثة كأداة للتبسيط في الشرح فتجسم الفكرة للخاطر ومن ثم تثبت في الذهن وتسهل للفهم .

فأن كل هذا من كلام الأخ عبد الله الذي يسترسل فيه فيذكر بأن السينما مكان خاص الهو والتسلية أكثر مما هي أداة لتثقيف الشعب وأن أكثر أفلامها غرامية تستفز الشهوات .

قد يكون للسينما أضرار ومخاطر لكنها كأي شيء ذي حدين يجدر بالعلاء أن يتحرزوا من الجانب المزعج منه والرقابة المحكمة على الأفلام تستطيع أن تفعل الشيء الكثير في هذا الصدد .

والحق أنني حين قرأت ذلك المقال لم أكد أصدق أن كاتبه هو الأخ عبد الله السيد عبد المحسن وهو من محبي السينما كما أعرف . وقد كنت أود له أن يقتبس من أضوائها ضوءاً يرسله بعيداً بالنظر إلى ما يجب أن تقوم به السينما من دور حميد وما يمكن أن تستفيد منه الكويت على وجه الخصوص ، فقد كنت على الأقل انتظر منه أن يدعو لإنشاء سينما مدرسية خاصة بالطلاب تعرض لهم فيها أفلام اجتماعية ثقافية لكي يصرفوا أوقات فراغهم في تسلية راقية تكسبهم المتعة والثقافة في آن معاً فتوسع آفاق نفوسهم وتنبأ أذهانهم للإدراك السليم .

ونود - في الختام - أن يعم من بعد علم أن أعظم ماتشكو منه الكويت هو جفاف الحياة فيها وخلوها من كل مبهج تمتع يرضى به الذوق وترتضيه المشاعر الرفيعة فالنفوس المجتهدة والأعصاب المنهكة في الكويت أبداً تفتش عن ذلك ألبو البهيج لتجد فيه الراحة بعد التعب وتستنشق منه عبير البهجة بعد الكدر وانحراف المزاج لكنها لا تجده فكم أنت - يا كويت - مسكينة . مسكينة والله .

« هو »

نشرت « البعثة » مقالا للأخ الوديع عبد الله السيد عبد المحسن بعنوان « الكويت والسينما » ونوه المحرر في رأس ذلك المقال بأن التبعة تقع على كاتبه إن بدا للبعض أن يخالفوه في بعض ما بسط من أفكار وأن البعثة لتفسح المجال بصدر رحب لكل من يود إبداء رأيه . والحق أقول أنها لدعوة شيقة يقبل عليها المرء وهو آمن ويحبها إلينا ما جاء في ذلك المقال من كلام هين ومشاعر هينة كذلك ، ولهذا فسوف لأجشم نفسي أي عناء وسأحاول الرد في حدود ما جاء في مقاله ذاك، ولنبدأ معه : وقد بدأ يقول بأنه كان مشوقاً جداً لأي مشروع من شأنه أن يرمي إلى فتح دار للسينما ، لماذا ؟ ولتمضية الوقت أو بالأصح للترفيه عن النفس ومشاهدة الأفلام التي نقرأ عنها كثيراً في الصحف والمجلات ، . الله . الله ! لهذا كان اشتياقه من زمان لفتح دار للسينما ؟

لتمضية الوقت والترفيه عن النفس ولا شيء غير ذلك ؟! وهل يعتقد حضرته أن مهام السينما الخطيرة هي هذه التي ذكرها ؟ لاحول ولا قوة ... وإذن ماصحة قول أهل العلم والترفيه من أن القصص السينائية والمسرحية إنما هي أداة فعالة في إقرار القيم والمعنويات السامية وأنها وسيلة ناجعة في تهذيب النفوس والسمو بمشاعرها وأنها أداة طيعة لمعالجة الأدواء النفسية والمشاكل الاجتماعية وأنها دروس يبسطها ذوو العقول الكبيرة لبيان ما فسد وتقويم ما اعوج وأنه ليس أصلح ولا أفعل منها في نبذ ما استقر من عادات وتقاليده بغيضة ممتة للحس والذوق وأنها سجل حافل يصور لنا التالد والطريف .

القصص السينائية والمسرحية إنما هي اللسان الصادق المعبر عن أحوال الشعوب فتعرف منها أخلاق القوم وعاداتهم ومشاعرهم الانسانية ومثلهم العليا ومشاكلهم وكيف يعالجونها وترسم لنا مدى تقدمهم في مضمار الحضارة من علم وعمران وثقافة وتعطينا المجال - إلى حد ما - للحكم لهم أو عليهم . فالقصص السينائية والمسرحية إذن

الأزهر وبعثتنا فيه

العذبة ، ولكي يتخرج لنا علماء شرعيون وقضاة ، وفقهاء ،
وخطباء يفهمون روح الخطابة ، ويفقهون معنى
الوعظ والإرشاد .

زرت الكويت هذا العام بعد غياب أربع سنوات
فلا حظت بعيني مظاهر التقدم والرفق واضحة جلية ، فهذه
الطرق قد شقت ، وهذه البنايات قد بنيت ، وهذه المحال
التجارية قد نظمت ، وهذه المدارس على اختلاف أنواعها
قد أنشئت لنشر التعليم ، فسررت لذلك كثيراً ولكن
حينما ذهبت لصلاة الجمعة في أحد الجوامع الكبيرة المشهورة ،
وجدت الخطيب هو هو ، وإن كان قد تغير شكلاً واسماً ،
فالخطابة من الخطب القديمة المسجوعة التي لا تلائم العصر ،
ولا توافق البيئة ، والالقاء يشوبه الضعف ، ويتملكه
الأنين الذي يساعد سامعه على النوم ، ويبعث في نفس
السامع الملل والسأم ، إننا في حاجة إلى مخاطبة العاقل
بإثبات ما يترتب على سوء الخلق من مضار دنيوية ، وأمراض
وبيلة فادحة ، بجانب العذاب الآخروي - بأسلوب يؤثر
في النفس ، وإلقاء يتملك المشاعر والاحساسات .

رأيت ذلك وغير ذلك فألمني ، وآمنت أننا في حاجة
إلى نهضة دينية سريعة شاملة تتولى توجيه الشباب حتى
لا ينقلب سلاح التمدين إلى سلاح ضار يفتك بنا من حيث
لا نعلم ولكي نضع الأسس السليمة لنهضتنا ورقينا ، وأول
مقومات هذه النهضة هي البعوث الدينية إلى الأزهر
الشريف ... هذا بعض ما يحيش بنفسى من خواطر نحو
تلك الناحية الدينية التي يجب أن نوليها كل عناية واهتمام ،
وها هو الأزهر مفتوح الأبواب ، فهل من مجيب ؟

عبد الرحمن محمد الخال

إنه ليملاً نفسى غفراً أن ألثفت حولي فأرى هذا العدد
من الطلاب الكويتيين في مختلف كليات الجامعات المصرية ،
فقسم منهم في كلية الهندسة ، وقسم في كليات الطب ، وقسم
في الحقوق والتجارة والآداب ، ولم تقتصر بعثات الكويت
على مصر ، فلها بعثة في لبنان ، وها هي الآن أخذت توفد
البعثات إلى إنجلترا ، وحتى أمريكا وهي بذلك آخذة
بالقول العربي :

اطلبوا العلم على الأرض فإن

هي ضاقت فاطلبوه في السماء

أجل أن الكويت اليوم تشملها نهضة مباركة ، فهي
تسير سيراً حثيثاً نحو الرقي والتقدم ، متابعة ركب الحضارة
الركب الذي لا بد لكل من يريد أن يرى النور ، ويتنفس
الهواء الطلق ، مسابرة ، لكن قل لي بربك كم عدد طلاب
الكويت في الجامعة الأزهرية ؟ ...

واحد ...

واحد فقط في هذه الجامعة الدينية !! أليست الكويت
بلداً عربياً مسلماً ، ناهضة متوثبة ، آخذة بأسباب الحضارة
وهل للنهضة يمكنها أن تثمر دون أن يكون الدين غراسها ،
وعمادها .

هذا هو ما دار بيني وبين أحد معارفي من الأزهر
الشريف أسجله والأي شيء يحز في نفسى ، معترفاً بهذه الحقيقة
المررة ، ونحن في أشد الحاجة إلى معرفة الدين الإسلامى ،
معرفة صحيحة ، حقة ، والائتم في نهضتها أحوج ما تكون
إلى معرفة هذه الناحية ، التي هي بمثابة الروح للجسد .
ولا شك أن ديننا الإسلامى الحنيف هو أبو المدينيات
والحضارات ، وبهدها تنمو الثقافة وتزدهر ، وتعاليمه تنشأ
الحضارة السليمة ، والنهضة الحققة ، ورب قائل يقول أن
الكويت قد أولت تلك الناحية اهتماماً ، فهذه إدارة
للأوقاف قد أنشئت ، وهذه المساجد عمرت ، وهذا هو
المعهد الدينى أنشئ لتدريس أصول الدين ، ولكنى أقول
أن ذلك لا يمنعنا من إرسال البعثات إلى الأزهر الشريف
لتلقى العلوم الدينية من مركزها ، ولتنهل من مواردها

© ابتكر أحد الأمريكين آلة تصوير تستطيع أن تصور
شريطاً من الأرض طوله ٢٦ ميلاً ، وعرضه ثلاثة أميال
من ارتفاع ١٠ / ٠٠٠ قدم

رسالة



أخي العزيز :

حياتنا وذلك بتنفيذ ذلك الاقتراح وفتح فصول ليلية في أقرب وأسرع وقت ممكن لأنها أملنا الوحيد الذي بقي لنا .

هذه رسالتي فهل باغت ؟

أموك

(. . . .)

وصلتني هذه الرسالة من صديق وكانت هي آخر رسائله كما قال : وهذه الرسالة إن دلت على شيء فأنما تدل على مقدار ما يعانيه هذا الصديق وإخوانه بعد أن صدمتهم الحقائق المرة التي لا تحتل الجدال والتي تنهوا إليها بعد أن أوشكت الفرصة أن تفوتهم ، وأقول أوشكت لأن أمل كبير جدا في أن يلي مجلس المعارف الموقر طلبهم ويتيح لهم الفرصة التي حرموا منها لما عرف عن هذا المجلس من سعي وجذ في سبيل رفع مستوى التعليم في هذا الوطن الذي هو أحوج ما يكون للعلم والثقافة من غيره . ولعل في هذه الرسالة عبرة وعظة للذين تراودهم نفوسهم الضعيفة لترك مدارسهم والسعي وراء وظائف تكفل لهم العيش مدة من الزمن ولكنها لا تلبث أن تنبذهم كما فعلت مع غيرهم إذا وجدت من هم أحسن ثقافة وعلم . وإن أخطر هؤلاء الطلبة الذين تراودهم أنفسهم لترك مدارسهم أخطرهم وأنبهم إلى أن الزمن لن يقف عند حد وإن هذا الوطن في تقدم مستمر في مضمار العلم فإن كانوا هذه الأيام يجدون وظائف فأنهم سوف يفقدونها ، وإن ركب الحضارة والعلم لن يقف لهم بل سوف يتعدهم ويفوتهم وتفوت معه فرصتهم للكسب والتحصيل والمستقبل لن يرحم الجهلاء وأنصاف المتعلمين الذين سوف يجدون أنفسهم عالة على غيرهم وعضوا أشل في جسم مجتمعتهم ووطنهم فالشعب الذي نصفه جاهل إنما هو أشل لا يقدر على الحياة .

نسأل الله أن يشفي وطننا من هذا الداء على يد رجاله العاملين الذين لنا ثقة في حكمتهم وتوجههم السديد فإلى هؤلاء أرفع هذه الرسالة راجياً منهم أن يعتنوا بهذه المشكلة التي يتوقف على حلها حلا حاسماً مستقبل شباب حائر من شباب هذا الشعب الذي نبذل في سبيله كل غال ونفيس ؟

محمد زهير الحريش

ستكون هذه آخر رسالة أكتبها لك لأنني كتبت لك كثيراً غيرها طالبا منك أن تعرض مشكلتي هذه على أولى الأمر في وطننا . وهذه ليست مشكلتي وحدي ، بل هي مشكلة الكثيرين من أبناء هذا الوطن الذين غرتهم تلك الدراهم المعدودة التي قدمتها شركات البترول وغيرها من الشركات في وقت كانت الوظائف حقاً مشاعاً لكل من هب ودب ، فلم تستطع مقاومة إغرائها لما كانت عليه عائلتنا من ضنك في العيش وقلة في المورد ، كما زين لنا بعضهم المستقبل الزاهر الذي يمكن لنا وراء هذه الوظائف الجديدة قتركتنا المدرسة غير آسفين بعد أن حصلنا على الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها ، وشققنا طريقنا في الحياة ولكن هذا الطريق الذي بدى لنا أول الأمر منيراً أخذ نوره يتضاءل أمام أعيننا رويدا رويدا حتى أصبح ظلاماً دامساً لم ننبين فيه بصيصاً من الأمل حين أخذت تلك الشركات تنتحل شتى الأعذار لتخرجنا من خدماتها ولتوظف فيها ذوي الكفاءات . والحق أنني لست ناقماً على هذه الشركات لأن من حقها أن تستعين بالكفاءات ولكني أندب حظي العاثر الذي جعلني أسير في هذا الطريق الذي كانت بدايته حسنة مبهدة ولكن نهايته لا يعلمها إلا علام الغيوب .

وفي وسط هذا الظلام الدامس انبثق نور تلقفته عيوننا ومصدر هذا النور هو خبر فحواه أن إدارة المعارف قد قررت أن تفتح فصولاً ليلية ليدرس فيها من حرموا من إتمام دراستهم ومن اضطرتهم الظروف القاسية إلى خوض معركة الحياة بسلاح هزيل لا يعين على شيء بل يبعث في قلب حامله الخوف والفزع من كل شيء . استبشرنا لهذا الخبر كل الاستبشار وأخذ كل منا يهنيء صاحبه لقرب ساعة الخلاص . ولكن بالخيبة الأمل أن كل ما سمعنا لم يعد إلا جبراً على ورق ، بيد أننا بالرغم من ذلك لم نفقد الأمل في إقرار هذا المشروع وإظهاره إلى حيز الوجود ، ويا حبذا لو خصنا مجلس المعارف الموقر بلفتة من لفتاته السامية لينقذنا من هذه المشكلة التي تكدر علينا صفو

رأى

لهذا العدد الكبير من المرضى والذي لن يقف عند هذا الحد بل سيزيد ويزيد ؟ أم نبادر في البحث عن السبب الذي جعل المرضى يزدادون ويتكاثرون .

اعتقد وأظن القارئ الكريم يعتقد معي أننا يجب أن نعد للأمر عدته ونبحث عن السبب في تكاثر المرضى وازديادهم . كنت أفضل - وقد لا أكون على صواب - لو صرفت إدارة الصحة تلك الملايين العديدة التي صرفتها وتصرفها في انشاء المستشفيات والمستوصفات على ما يسمى بالوقاية العامة لأراحت نفسها من الوقوع في هذه المشكلة الشائكة ألا وهي مشكلة تزايد المرضى وكثرتهم .

ولكي نتجح في تحقيق الوقاية العامة للشعب يجب أن نهتم الاهتمام كله في الماء الذي يجلب إلى الكويت ويوزع على البيوت بما يحويه من جراثيم وأمراض فتاكه . لماذا لا تنتدب إدارة الصحة خبيراً فنياً للإشراف على الماء وإضافة المواد المعقمة قبل توزيعه على البيوت أم ذاك يكلف الصحة كثيراً من المال ؟؟؟

ليعلم حضراتهم إذن أن الماء الذي نشربه في الكويت هو سبب رئيسي لانتقال الأمراض وتفشيها بيننا وهو الوسيلة الكبرى للدعوى بالأمراض الفتاكه (كاللاريا والبلهارسيا والانكستوما) .

ومن الوقاية العامة أن تشدد إدارة الصحة الرقابة على المطاعم والمخابز وبائعى اللحوم وتجبرهم بوساطة موظفيها على اتباع التعليمات الصحية من اعتناء ونظافة صوتاً لصحة الشعب وطبقاً لتعليمات يجب أن توضع ويجب أن تنفذ بكل دقة .

ألم تذهب أيها القارئ العزيز إلى بائعي اللحوم لتشاهد بعينك ذلك الجيش العرمرم من الذباب جائماً على تلك اللحوم المعروضة والمكشوفة يلتقي عليها ما أستطاع حمله بأرجله وأجنحته من جراثيم وأمراض ؟؟ أم هل مررت

اتهمنى الإخوان الذين ضمتنى وإياهم جلسة من تلك الجلسات العديدة التي كنا ولا نزال نعقدتها للبحث في شئوننا وشئون بلدنا العزيز ، اتهمنى الإخوان بالتشاؤم لعدم اطمئنانى وسرورى من الطريقة التي يتبعها مجلس الصحة في معالجة الحالة الصحية في الكويت ، وقال قائل منهم ليس من الحكمة وسداد رأى أن ننشئ مثل هذه المستشفيات الضخمة لمواجهة هذا السيل من المرضى والمصابين الذين يتكدسون أمام أبواب المستشفيات ؟ وأبدى زميل آخر إعجابه وغفره بالمستشفى الكبير الذى أنشأته إدارة الصحة في حى الشرق والذي ضاق بالمرضى بالرغم من سعته واستعداده واكتمال آلاته الفنية وأدويته الطبية ولم أشأ بالرغم من الاتهامات العديدة التي كالمها الإخوان أن أصرح برأى في تلك الجلسة الصاخبة بل فضات أن أسجلها على صفحات مجلتنا الغرام ليقرأها الإخوان ويقرأها الرأى العام في الكويت .

أتدري لماذا لم احبذ سياسة أعضاء مجلس الصحة الموقرين أيها القارئ العزيز ؟ ، سأقولها كلمة صريحة ولو اغضبت من لا أريد أن يغضب ، سأقولها كلمة صريحة لأن المسألة أخطر من أن نلف حولها وندور . انها مسألة يتوقف عليها سلامة شعب بأكمله فلا أقل من أن نبجثها بصراحة تامة لأن المستوى الصحى في الكويت هو دون المستوى الذى اصطلحت الإنسانية على تحقيقه للفرد والجماعة .

يبدو أن حضرات أعضاء مجلس الصحة لا يؤمنون بالرأى القائل أن العلاج يجب أن يركز على أصل الداء لا مسبباته ونتائجه لأننى اعتقد أن تكاثر المرضى وازديادهم ما هو إلا سبب لمسبب ونتيجة لاهمال ، اهمال في الاهتمام بالصحة العامة . وهل نهتم بالنتيجة فنشئ المستشفيات التي كثرت واكتمل لها استعدادها الفنى لن تكفى

الروائح الكريهة الصادرة منها؟ إنها بذلك تجبر صاحب البيت على الاهتمام بنظافة بيته بطريقة عملية .
ثم هل وضعت الصحة رقابة شديدة على الصيدالة وبائعي الأدوية لمراقبتهم وتحذيرهم من غش العقاقير والاهمال في تركيب الأدوية وهل لديهم الخبرة والكفاءة لمزاولة مثل هذه المهنة الخطيرة لأن غلطة بسيطة في تركيب دواء تزيد حالة المريض سواء أن لم تودى بحياته .
وعلى العموم فليس من رأي عدم الاهتمام بالمستشفيات والصرف عليها ولكني أعتقد أنه يجب إلى جانب ذلك الاهتمام بالأهم وهي الوقاية العامة كعلاج أساسي . فهل أنا عند رأي أم أنني متشائم كما قال الاخوان ؟؟

جاسم الفطاسي

بعد نظر . .

كان المدرس قصير النظر إلى حد بعيد . .
وفي أحد الايام دخل إلى الفصل وما كاد يجلس على مقعده حتى رأى شبهاً يقف في نهاية الغرفة فتهت به قائلاً :
- متى فتح نابليون إيطاليا ؟
فأجابه قائلاً :
- لا أعرف
- ومتى فتح مصر ؟
- لا أدري
فزجر المدرس قائلاً :
- ولكنني شرحت هذا يوم الخميس الماضي . .
فأين كنت ؟
- كنت مع بعض أصدقائي نشرب بعض كؤوس من الخمر ! . .
فصاح المدرس :
- أتبلغ بك الوقاحة أن تقول هذا أماًى ! . .
لماذا أرسلوك إلى المدرسة إذن ؟
- لقد أرسلتني الإدارة لإصلاح الأسلاك الكهربائية في هذا الفصل ! . .

على محل خباز لتلاحظ تلك العجينة التي سيأكلها الشعب على شكل أقراص من الخبز وكيف عجنتها تلك الأيدي القدرة؟؟ وهل رأيت العرق الذي ينزل من وجه الخباز وجسمه لينيدها وساخة على وساخة؟ وهل رأيت الغبار حين يهب عليها في أناتها المكشوف ليضيف إليها ما استطاع حمله من جراثيم وأوساخ ؟؟ .

وهل تأملت بائعي الفواكه والخضروات التي قطفت وجمعت من أماكنها لتباع دون أن تغسل أو تعقم؟؟
ستجيب بانك رأيت وستزيد على قولك بالمثل المشهور (ما باليد حيله) .

ولكني أخالفك هذا الرأي وأعتقد جازماً أن باليد حيلة وحيل لو اهتمت إدارة الصحة باعتماد مبالغ من المال تكفي لاجتاد الموظفين الفنيين للإشراف على هذه النواحي الهامة من الوقاية العامة ، بدل أن تركز كل نشاطها في بناء المستشفيات وجعلها أعظم المستشفيات لا في الكويت فحسب بل في الشرق كله .

وشيء آخر أريد أن أتكلم عنه لا يقل أهمية عما سبق أن تكلمنا عنه وهو تطعيم الشعب وحقنه مجانياً ضد الأمراض المتفشية كالملاريا والجدرى والحصبة وذلك في المواسم التي يرى الأطباء أن تلك الأمراض تنفشي بين الجمهور وتزداد . .

ثم أليس من حقنا أن نحمي شعبنا من تلك الأمراض المعدية الخطرة التي يجلبها المسافرون وعلى الأخص موظفو الشركة القادمون من الهند وذلك بإيجاد نظام الحجر الصحي طبقاً للقواعد الصحية المعمول بها في جميع بلاد العالم والكشف على المسافرين القادمين والتحقق من خلوصهم من الأمراض وحظر الدخول على القادمين من أماكن موبوءة ، أم ذلك يغضب الشركة ويعكر صفو الود بيننا وبينها ؟؟ .

والمجاري لماذا لا تهتم إدارة الصحة بإيجاد حل لها ؟
وفذلك أهم الإجراءات الوقائية .

ثم لماذا لا تتبرع الصحة ، وهي ذات الرصيد الكبير ، لماذا لا تتبرع بتوزيع المواد المعقمة ووضع مادة (الفينيك) في دورات المياه في كل بيت بواسطة موظفيها لازالة تلك

مولد النبي

الحكم في الإسلام :

سيدى رسول الله :

إن من مفاخر ما أتيت به من دين حنيف ذلك الدستور الذى تقرر فيه نظام الحكم وعلاقة الشعب بحاكمه . فقد كانت الحكومة الإسلامية شورية بالمعنى الصحيح تستمد سلطاتها من الأمة فكانت الأمة مصدر السلطات ، فالحاكم الإسلامى رجل تنتجه الأمة وتختاره وهذه الأخيرة ممثلة فى أهل الرأى فى البلاد ، فلم يكن الحاكم يستبد بالسلطان وحده بل كان يستشير أهل الرأى فى البلاد ويكون رأيه على ضوء ما يبدونه من ملاحظات ونصائح ، فالحكم إذن كان ديمقراطياً فى عهد الخلفاء الراشدين ، فقد كان الخليفة يستمد سلطاته من الشعب وليس أدل على ذلك مما قاله أبو بكر بعد وفاة الرسول فى أول خطبة له قال : « أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم فإن رأيتموني على حق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فسدّدوني ، أطيعوني ما أطعت الله فيكم ، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم ، إلى آخر ما جاء فى الخطبة . وهذا عمر بن الخطاب يخاطب الشعب فيقول : « من رأى منكم فى عوجاً فليقومه ، فقال رجل : (والله لو رأيته عوجاً فليقومه بسيفي) . فقال عمر : (الحمد لله الذى جعل فى المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بالسيف) . أى والله رجل من عامة أفراد الشعب يهدد عمر بالسيف إذا ما حاد عن الطريق المستقيم . يهدد تلك الشخصية الجبارة التى لم تتمالك أن تحمد الله وتشكره ، إلا إنها ديمقراطية الحاكم وجرأة المحكوم نفعنا الله بأخلاق هذا الحاكم وأكثر من أمثال ذلك المحكوم . وبعد فالحديث عن الحكومة الإسلامية يطول ويطول جداً ولا يسمح المقام هنا أن نستطرد فى هذا الشأن .

تحقيق المساواة :

سيدى رسول الله :

لقد أتيت والكون غارق بالشرور والمظالم فكان

قال الحكيم الفرنسى الشهير (جوستاف لوبون)
« ما عرف التاريخ حاكماً أعدل ولا أرحم من العرب »
وهذه الخاصية التى تفرد بها العرب فى ذلك العصر إنما كانت نفحة من رسالة الله التى اختار لها صفوة عباده وأقوم مخلوقاته محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فكان يوم مولده يوم انبثاق العدل الذى كانت الإنسانية ترقبه لما كانت تعانيه من عديد الآلام ولما كان يعتورها من فوضى واحلال فى جميع النواحي . إن المولد النبوى لم يكن مولد لإنسان وإنما كان مولد الإنسانية بأجلى معانيها فكان يوماً خالداً بحق ذلك اليوم الذى تفتحت فيه أبهى زهرة فى روضة الحياة ولمع فيه النجم الثاقب فى سماء الوجود ليوضح للناس نظم الحياة وسنن الشرائع ونواميس المدنية الفاضلة وليضع الأسس القوية المثبتة للمساواة والعدالة التى تعصف بالفروق الطائفية والامتيازات الخاصة ، نعم لقد اهتز صرح العبودية اهتزازاً قوياً فى ذلك اليوم ، وبدأت قلعة الذل تتداعى : إذ كان هذا شأن ذلك اليوم يوم مولد الرسول انتقال من ظلمة كالحة إلى نور ساطع بهيج ومن فوضى مستحكمة إلى استقرار دائم واطمئنان ، ومن تحكم وسلطان لا حد لها إلى إرساء قواعد الحكم على أسس من العدالة ثابتة لاجبروت ولا طغيان ، ومن اضطراب فى جميع النواحي خلقية كانت أو اجتماعية إلى انتشار الأخلاق الفاضلة والمثل العليا فارتفعت بذلك القيم الإنسانية أقول إذا كان هذا شأن يوم مولد الرسول فأكرم به من يوم سيظل خالداً أبداً حبيباً إلى النفس عالقاً فى الذهن لا يزول .

إن هذه الذكرى الكريمة تبعث فى النفس الأمل والرجاء : الأمل فى أن تستعيد الأمة العربية بفضاً من مجدها التالذ (!!) والرجاء فى أن يهدى الله سامة العرب سواء السبيل ويلهمهم الجرأة والشجاعة وأن يؤلف فيما بين قلوبهم حتى تتحد الكلمة ويتوحد الهدف .

« شكر على هدية »

(كل عام وأنتم بخير)

أهدانا الأديب الكبير ، والقاصي الشهير
محمود تيمور بك عميد القصة العربية ، كتابه القصصى
الجديد (كل عام وأنتم بخير) فجاءت مناسبة كل
المناسبة لقدوم هذا العام الجديد ، ولا يسعنا إلا
أن نقدم جزيل شكرنا ، ووافر ثنائنا على هذه
الهدية القيمة التى لا تندر بثمن راجين له مزيد العمر ،
ليؤدى رسالته المقدسة نحو العالم العربى .
والاستاذ محمود تيمور بك معروف لدى الأمة
العربية خاصة والأمة العربية أيضاً ، بقصصه الرائعة
وبيانه الساحر ، وأسلوبه الجزل ، وتفكيره
العميق ، وهو غنى عن هذا القول ؛ نسأل المولى
تعالى أن يعيد هذا العام على الأمة العربية بالعرز
والمجد ، واليمن والاقبال .

أى ظلم أو عنت بل كانت لها الحرية الكافية فى التصرف
فمثلا عقد الزواج المرأة هى صاحبة الشأن فيه وليس لأحد
من سلطان عليها . فأية شريعة بعد هذا أبعد مدى فى
تقديس الحقوق ونشر العدالة والمساواة من الشريعة
الاسلامية التى جاء بها صاحب هذه الذكرى الكريمة .

خاتمة

سيدى رسول الله :

هذه ذكراك نخطف بها فى كل عام عسى أن تلهنا بعض
القوة والايان والثبات على المبدأ والجرأة فى قول الحق
وأنت القائل يا رسول الله : (أحب الجهاد إلى الله كلمة
حق تقال لامام جائر) ولقد كان بودى أن أترحم على
فلسطين الذبيحة وعن استرقاق وبيع الشعوب بالجملة فى
سوق النخاسة بعد أن حرم البيع بالقطاعى ، كان بودى
أن أذكر كل ذلك ولكن . . . ؟ حيا الله هذه الذكرى
العطرة ووفق الانسانية جمعاء لتحي حياة سعيدة ووحيد
كلمة أبناء العروبة هذا رجائى .

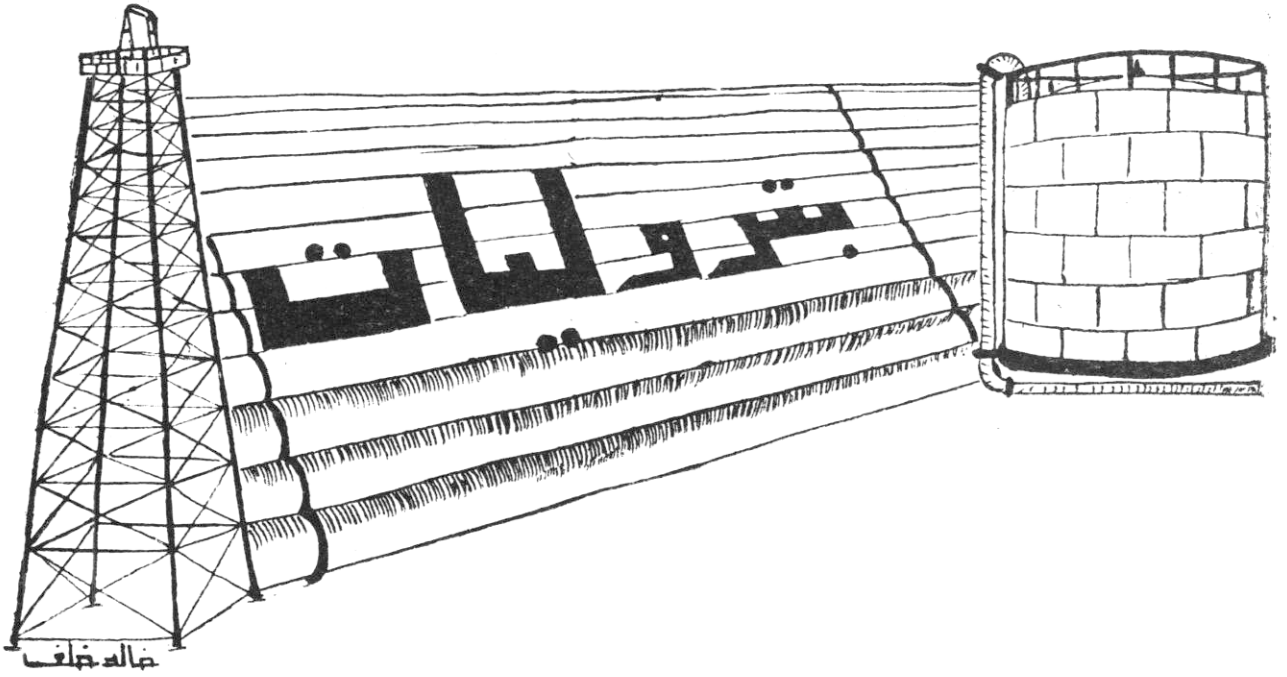
سليمانه خالد مطوع

مولدك إيدانا بانتشاله مما يتردى فيه ونذيراً بهبوب عاصفة
عاتية تكتسح سحب الطغيان والمآثم وتخرج بهذا الكون
التعس إلى النور والحق . فلم يكن هناك مجتمع بل كانت
هناك طبقات تبدأ بالاشراف وتنتهى بالطبقة المنحلة
الوضيعة . فوجد اليهود يدعون بأنهم أبناء الله وشعبه
المختار فى حين نجد العرب يفتخرون كل الافتخار بأنسابهم
وكان الملوك والأمراء ينظرون إلى شعوبهم نظرة تنم عن
احتقار وكأنهم عبيد وأرقاء . وجئت يا رسول الله
فساويت بينهم فأنمى كل أثر لتلك الفروق وذلك التمييز .
فأصبحت المساواة المطلقة شعار شريعتك السمحاء نعم فإن
التاريخ يحدثنا الشئ الكثير عن تلك المساواة فحادثه
جبله بن الأيهم مع الأعرابي حينما وطئ هذا الآخر على
إزار جبله بن الأيهم فما كان من جبله بن الأيهم إلا أن
أطمه باعتباره رجلاً من الأشراف إذ كيف يدوس
أعرابي على ثوب رجل من الأشراف كجبله بن الأيهم
ولما رفع الأمر إلى عمر أمر الأعرابي بلطم الشريف جبله
وفى التاريخ كثير وكثير من هذه الحوادث التى تقطع
بأن المساواة كانت مطلقة فى ذلك العهد .

مكانة المرأة :

قال الله تعالى : « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه
مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به
أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ؟ ألا سوء ما يحكمون »
فقد كان واد البنات شيئاً طبيعياً عند العرب فى الجاهلية
ومعلوم أنها كانت فى اعتقادهم مجلبة للعار والذل فلما
أشرقت شمس العهد المحمدى بددت ذلك المعتقد السخيف
الذى لا يستقيم وطبيعة الأشياء ففضى على تلك العادة .
فبدأ العهد الجديد بالنسبة للمرأة إذ اعترف لها بحق
الحياة كالرجل سواء بسواء فأخذت تنزل إلى معترك
الحياة الصاحب تجاهد مع الرجال ما وسعها الجهاد وتبذل
من التضحيات ما أمكنها البذل .

والواقع أن من يتحقق فى الشريعة الاسلامية يجد أن
المرأة قد نالت من الحقوق ما يقطع بأن المرأة فى الاسلام
لم تكن مكبله بالاصفاد كما يرجف المرجفون ولم ينزل بها



النفط في الشرق الأوسط

مركز الكويت الانتاجي

الامارة . كما نص عقد الامتياز على أن أصحاب هذه الشركة هما شركة النفط الانجليزية الايرانية ولها ٥٠ ٪ . من الاسهم وشركة الخليج ولها ٥٠ ٪ . من الاسهم أى الاسهم الباقية .

ويشير المؤلف إلى أن إنتاج الكويت للنفط ارتفع ارتفاعاً منقطع النظير . فقد بلغ إنتاجها عام ١٩٤٦ (٨٠٠٠٠٠ طن) بينما بلغ الإنتاج في عام ١٩٤٨ (٦٠٠٠٠٠٠ / ٤ طن) . والملاحظ أن هذه المدة التي ظهر فيها هذا التغير في الإنتاج لا تتجاوز السنتين مما جعل الكويت تعد بذلك سابع دولة في العالم من حيث الإنتاج . ولكن الذي يلفت النظر أن مجلة « بتروليام تايمز » المعنية ببحث شؤون النفط أشارت إلى أن الكويت قد احتلت المرتبة السادسة في إنتاج النفط في العالم بعد الولايات المتحدة وفنزويلا وإيران والمملكة العربية السعودية والمكسيك ، وأصبحت المكسيك في المرتبة التالية لها . ويقول المؤلف إنه من المحتمل أن يرتبط نفط الكويت بخط أنابيب الشركة العربية الأمريكية حتى يجد له منفذاً إلى البحر الأبيض المتوسط .

ويقدر بعض الاختصاصيين في شؤون النفط بأنه لن ياتي

ذكر الأستاذ الدكتور عز الدين فريد الأستاذ بكلية التجارة بجامعة فؤاد الأول في كتابه « جغرافيا الصناعة » معلومات وافية عن نفط الشرق الأوسط وشركائه المؤسسة والمساهمة ، وعن المناطق المنتجة لهذه المادة الهامة . كما زود بحثه بإحصائيات عند إنتاج حقول الزيت في هذه المناطق ومدى التقدم المستمر في زيادة الإنتاج . ولما كان بحثه يخص « الكويت » بطبيعة الحال ، فقد رأت « البعثة » من واجبها أن تطالع القراء بمعلومات وافية عن تأسيس شركة نفط الكويت وعن إنتاجها والتغير الظاهر في الزيادة الملبوسة لهذه الكمية ، وما يتنبأ للكويت من أثر بارز في الإنتاج الدولي على وجه العموم وفي السوق العالمية التي تستعمل هذه المادة على وجه الخصوص .

— المحرر —

تألفت في نهاية عام ١٩٣٤ وعلى وجه التحديد في ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤ شركة لاستغلال نفط الكويت تساهم فيها شركتان . هما : شركة النفط الإنجليزية الإيرانية ، وشركة الخليج Gulf Exploration وقد عقدت هذه الشركة مع إمارة الكويت إمتيازاً لمدة ٧٥ عاماً ، وحدد هذا الامتياز حقوق الشركة في الكشف عن النفط في جميع أراضي

جمال العالم

من ديوان الموازين

أو كيف يهوى في الجمالة هائماً
لا يرعوى . وعيونه عمياء
هذا جمال الكون يفهمه الأولي

لهمو جمال في الحجا وذكاء
هذا التعاشق في الهيونى والدمى

وكذا النهى والعزة القعساء
تحكى لنا صنع الإله بقدره

فياضة ، ولها سناب وبهاء
وعجائب تعي العقول بنحتها

ولها بأفئدة الكرام ولاء
الكويت

محمود شوقي عبد الله

أرض تدور ولجة وهواء

ضربت عليها القبة الزرقاء

هذى البروج وأنجم ومجرة

فيها يتيه الفكر والحواء

الأرض بين الكائنات كذرة

وإذا نسبت فشامة سوداء

الشمس تشرق في الحياة مصيبة

والبدر من إشعاعها وضاء

نبي لهذا العقل كيف يضل في

منشئ الوجود وكيف كيف يساء

ولهذا الإنتاج المنقطع النظر في هذه المنطقة ، فقد
أبدت شركات النفط الأمريكية تخوفها من أن يغزو أسواقها ،
بل قد يصل في يوم من الأيام إلى السوق الأمريكية بسعر
أرخص مما تنتجه الأسواق الأمريكية ، وذلك لارتفاع
أجور العمال في الولايات المتحدة ورخصها في الشرق
الأوسط . وتورد إحصاء لإنتاج دول الشرق الأوسط
في عام ١٩٤٨ مقدراً بالآطنان .

عام ١٩٥٢ إلا ويكون إنتاج بلاد الشرق الأوسط قد بلغ
حوالى ٩ مليوناً من الآطنان يخص البلاد العربية السعودية
منها ٣٤ مليوناً طن وإيران ٣٠ مليوناً طن والعراق
١٢ مليون طن والكويت ١٠ ملايين طن والبحرين وقطر
٤ ملايين طن . وعلى ذلك سيستجده نفط العراق والمملكة
العربية السعودية بواسطة الأنابيب إلى البحر الأبيض
المتوسط لتصريفه في أسواق أوربا ، بينما يجد نفط الخليج
العربي سوقاً عامرة له في منطقة الشرق الأوسط .

الدولة	الشركة	الإنتاج
إيران	شركة النفط الانجليزية الإيرانية	٢٥٠٠٠٠٠٠
العراق	شركة نفط العراق	٣٤٢٧٠٠٠٠
المملكة العربية السعودية	شركة النفط العربية الأمريكية	١٩٢٦٠٠٠٠
البحرين	شركة نفط البحرين	١٠٤٩٦٠٠٠
الكويت	شركة نفط الكويت	٦٠٤٠٠٠٠٠
		٥٥٠٨٥٣٠٠٠

على أن إنتاج الكويت قد ارتفع ارتفاعاً هائلاً في عام ١٩٥٠ إذ بلغ ١٢ مليون طن مما جعلها تحتل المرتبة
السادسة في العالم من حيث الانتاج كما أشارت إلى ذلك مجلة « بتروليام تايمز » .



◆ قام صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت بزيارة ودية إلى البحرين الشقيقة يصحبه الأ미زان الشيخ جابر والشيخ صباح نجل المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح وبعض الشخصيات الكويتية ، وقد استغرقت هذه الرحلة أسبوعاً ، عاد بعدها إلى الوطن العزيز .

◆ سافر إلى لبنان سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام لمعالجة أسنانه ، والبعثة ترجو اسعادته الشفاء العاجل .

◆ ذكرت الأنباء الواردة من الكويت أن أمطاراً غزيرة هطلت هذا العام ، مما يبشر بربيع زاهر جميل .

◆ سيقام في (دائرة الأمن العام) جهاز (للاسلكي) يتولى استلام وإرسال الإرشادات البرقية بين المراكز والحدود ، وبين الدائرة ، وسيشرف عليه شاب عربي من الكويت مارس هذه المهنة مدة طويلة لدى إدارة (السلكي واللاسلكي) في الكويت .

◆ كاد العمل أن يقارب الانتهاء في إنشاء مركز جديد لدائرة الأمن العام في (المطلاع) على غرار مركز (الصليبيخات) .

◆ يقال أنه وصل إلى الكويت آلة جديدة لشركة الكهرباء ، ومن

المنتظر أن تزود أغلب البيوت بالنور ومن المحتمل أن تمتد إلى المدارس أجهزة (راديو) إن صح الخبر . وما آفة الأخبار إلا رواها ، كما يقول الشاعر العربي .

◆ سيشرع بتبليط شوارع الكويت في أوائل شهر (مارس) القادم بناء على القرار الذي اتخذته مجلس البلدية ، وقد أجل التبليط إلى شهر مارس ، لأنه أنسب الأوقات لعمل (الأسفلت) .

◆ ومن أخبار الكويت أن الخبازين أضربوا عن الاستمرار في عملهم . معارضين البلدية بما اتخذته من قرار يقضي بإرجاع سعر الخبز (القرص) إلى ثمنه القديم وهو آنة واحدة بدل اثنين ، وقد نفي إلينا أخيراً أن الخبازين رضخوا لهذا القرار ، ونحن نأمل أن يتخذ الحزم إزاء من يخالف القرارات التي تتخذ لصالح الشعب .

◆ احتفلت المدرسة الشرقية ، والمدرسة المباركية ، ومدرسة الصباح بعيد المولد النبوي الشريف ، وقد أقيمت الخطب والقصائد وأقيمت بعض التمثيليات القصيرة احتفاء بهذا اليوم المبارك ، وهو يوم العرب الأكبر .

◆ اشترت إدارة معارف الكويت أرضاً كبيرة في حي الشرق ، لجعلها ملاعب للدارس ، مما يدل على أن الرياضة في الكويت أخذت تحتل محلها اللائق .

◆ تبرع السيد عبد المحسن الخرافي عضو مجلس المعارف ببدل كاملة من

الصفوف الممتاز مفصلة جاهزة لنظار المدارس الراغبين بتغيير ملابسهم ، أما طلاب الصفوف الثانوية فقد أخذوا بتغيير ملابسهم بالبدل (الافرنجية) .

◆ بوشر العمل في بناء المدرسة الثانوية قرب الشويخ ، وقد أخذت مناقصة بنائها شركة (كات CAT) العالمية ، والمدة المحددة لإنهاء البناء ستة شهور .

◆ قررت إدارة المعارف زيادة رواتب جميع الموظفين الكويتيين في المعارف ، زيادة قدرها ١٥ ٪ . وتجري هذه الزيادة من أول أكتوبر ١٩٥٠ . وهذه لفئة طيبة من المعارف نحو موظفيها .

◆ زار الكويت الأمير محمد الخليفة عم أمير البحرين الشقيق الحالي تعد إدارة المعارف نظاماً ضخماً للتعليم يسير على أحدث الطرق ويوضح أهداف التعليم ويرسم وسائله وسبله ابتداء من روضات الأطفال حتى الدراسات العالية ، ويستتبع ذلك تغيير المنهج الدراسي المتبع حتى الآن ، وسيباشر العمل به في العام الدراسي القادم .

◆ قررت إدارة المعارف إلغاء نظام الروضات المعمول به الآن واستبداله بنظام بسايتين الأطفال يدار بأيدي مربيات قديرات على غرار ما يجري في مصر وسواها من البلدان الراقية .

◆ تبذل إدارة المدرسة الثانوية محاولات كبيرة لتطبيق امتحانات (التركيوليش) على طلبة السنة الخامسة في هذا العام .

◆ بدء بتنفيذ الدراسة الليلية
للمعلمين في الشهر الماضي في مختلف
المواد وقد أقبل كثير من المعلمين على
الالتحاق بها .

◆ من أبرز مظاهر العام الدراسي
الحالي ذلك النشاط الذي يبدو في شتى
نواحي التعليم، كإلقاء المحاضرات العامة
في المدرسة المباركية من قبل
بعض الأساتذة، وإعطاء الدروس
الإضافية لبعض الصفوف، وإقامة
المباريات والتمرينات الرياضية في معظم
أيام الأسبوع، فضلا عن التنافس
المحمود الذي يتجلى بين المدارس
الإبتدائية في كل سبل التعليم .

◆ اعتزم فريق من كبار التجار
إنشاء مصرف (بنك) وطني تجاري
يكون رأسماله عشرة ملايين روبية،
بعد أن تبين لهم أن وجود مصرف
واحد لا يكفي لتيسير المعاملات
التجارية .

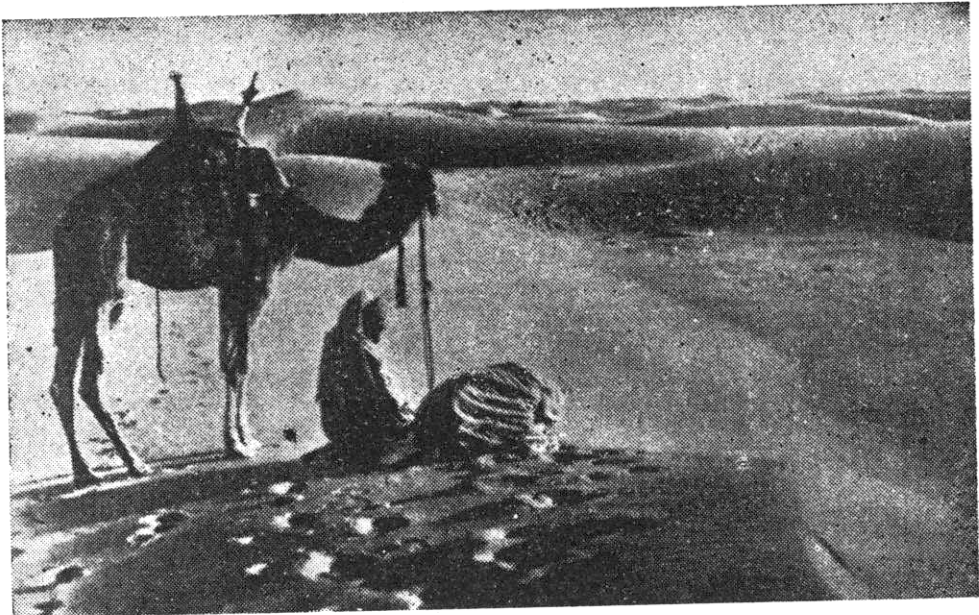
◆ سيقوم فريق من طلاب الثانوية
بزيارة سوريا ولبنان في رحلة علمية
يصحبهم بعض الأساتذة، وذلك خلال
عطلة الربيع القادم .

◆ صدر الجزء الثاني من كتاب
« الملتقطات »، لمؤلفه الشيخ يوسف بن
عيسى القطاعي .

صخور المريخ الحمراء

يرى الدكتور (سلايد
تومبو) مكتشف الكوكب
(بلوتر) أن المريخ يبدو أحمر اللون
لوجود صخور حمراء على سطحه
الخارجي، ويقول أن درجة
حرارة سطح المريخ ربما كان
سببها التفاعل الكيماوي على سطح
المريخ ووجود صخورات صخرية
وصخورها حمراء اللون،
لكن يرى بعض العلماء أن
اللون الأحمر على سطح المريخ
مرده إلى عمليات التأكسد التي
تجري في جو المريخ والغلاف
الملاصق له .

لوحتنا الفنية



في الصحراء

في بيت الكويت

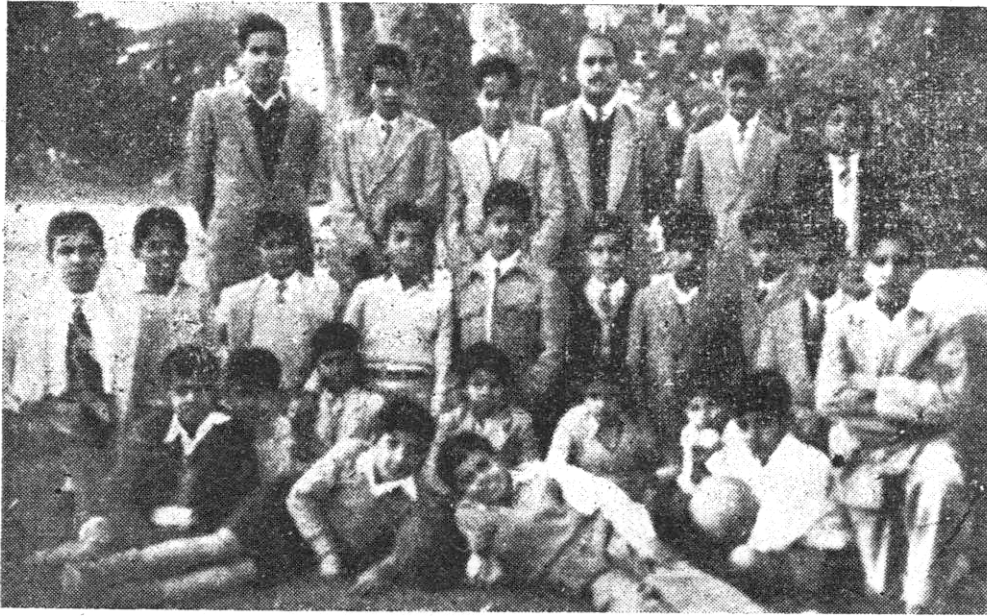
في هذا العدد ، وبعد الاحتفال قدمت المرطبات والشاي . حيث اختتمت الحلقة .

⊙ قضى جميع طلبة فكتوريا بالاسكندرية والقاهرة و (وهوم كرافت هوس) عطلتهم الرسمية — بمناسبة عيد رأس السنة الميلادية — في بيت الكويت حيث يعودون إلى كلياتهم بعد نهاية هذه العطلة .

⊙ نظم البيت رحلات مختلفة للطلبة الصغار زاروا خلالها حديقة الحيوانات ، والاهرام ، والقناطر الخيرية ، وجميع الأماكن الجميلة الهامة .

⊙ يستعد بيت الكويت للانتقال إلى مقره الجديد الذي اختاره أخيراً ، ويقع في منطقة (الدقي) في شارع عدى رقم ١٦ وبهذه المناسبة ستقام حفلة لافتتاحه ، يكون ضيف الشرف فيها سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

⊙ وصل إلى مصر سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح يوم ٢٥ ديسمبر وقد زار بيت الكويت وتفقد جميع طلبة البعثة وغالباً ما يمضي أوقاته في البيت حيث يتحدث مع الطلبة عن رحلته الشيقة وعن مختلف الشؤون ، والمواضيع وفي هذا العدد أحاديث سموه في محطتي (صوت أمريكا) و (لندن) .



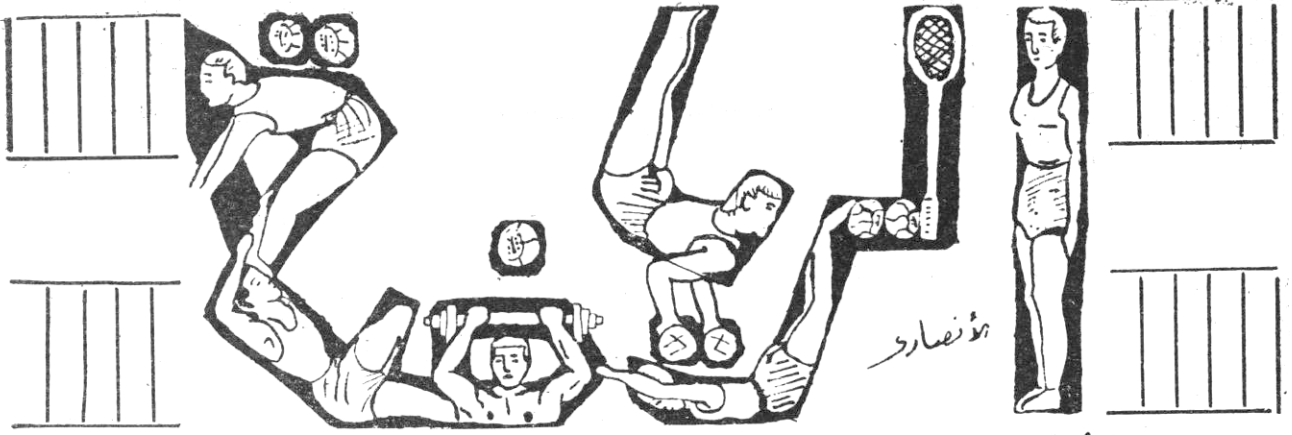
فريق من طلبة (فكتوريا) و (وهوم كرافت هوس) أثناء رحلتهم إلى القناطر الخيرية . وقد بدت على وجوههم علامات الفرح والسرور

⊙ أقام البيت حفلة خاصة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف حضرها جميع الطلبة ، وقد افتتحت بأى من الذكر الحكيم ، ثم تكلم فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى صديق البعثة الحميم ، وأبان في كلمته الارتجالية البليغة العبرة التي يجب اتخاذها من هذا الاحتفال ، وحث الطلبة على التمسك بالعادات العربية الصحيحة ، والأخلاق الإسلامية الفاضلة . ثم تلاه الزميل خالد أحمد الجسار فارتجل أيضاً كلمة مناسبة فالزميل جاسم مشارى الحسن ألقى قصيدة بهذا الموضوع ، فالزميل يوسف محمد الشايحي ألقى كلمة نشرت

⊙ بمناسبة عطلة عيد رأس السنة الميلادية ، زار مصر الزميلان عبدالعزیز أحمد البحر ، وبدر عبد اللطيف ثنيان - من الجامعة الامريكية في بيروت ، حيث أمضيا عطلتهم بين إخوانهما وزملائهما من طلبة البعثة .

⊙ وصل إلى القاهرة من الكويت السيد مشارى الحسن البدر من أعيان الكويت لقضاء بضعة أيام مع سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

⊙ عاد من الكويت محمد السروى (سكرتين) بيت الكويت في القاهرة .



الخلق الرياضى

الغاية التى نلشدّها من التربية الصحيحة والخلق الحسن ، ولا يكون ذلك إلا بالاعتماد على أستاذ رياضى ذى خلق كريم عليم بشؤون النفس ، واقف على خفايا الشئ ، كرس حياته لدراسة هذا الموضوع وتأثر به إلى حد بعيد فهذا المربي الخبير بشؤون تلامذته وطبائعهم لا يصعب عليه فهم عقدهم النفسية وحلها ومعالجتها .

إن وظيفة المدرب الرياضى وظيفه فنية شاقة تعوزها صفات ومؤهلات عدة لا غنى لأستاذ الرياضة عنها فهليه أولاً : أن يكون مثلاً أعلى لطلابه ، وأن يكون اجتماعياً سهل الاختلاط ، على أن يتجنب المجتمعات التى يراها غير صالحة ، وأن يكون رقيقاً على نفسه . والحياة الرياضية تتطلب صفات حميدة كالشجاعة ، والافدام ، والجرأة ، والتواضع ، وسلامة النفس ؛ وتحمل المشاق ؛ وتقوية النفس على الجوع والظمأ ؛ كما أنها تتطلب الاخلاص فى العمل ؛ والصدق فى النية ، وتوحيد القلوب .

لو نظرنا إلى الأمم التى تعتنى بالرياضة لرأينا أنها تضجى بالكثير فى سبيل تفوقها بالألعاب الرياضية ، وأذكر أنى قرأت فى إحدى المجلات أن البرلمان البريطانى ناقش فى إحدى جلساته خسارة بريطانيا فى كرة القدم عام ١٩٥٠ كما قام هتلر وجورنج بإرسال برقيات التهانى إلى ملاكم ألمانيا الأول (شبلنغ) الذى انتصر على (جولويس) الأمريكى عام ١٩٣٦ فى المباراة الاولى فى مدينة (نيويورك) وفى المباراة الثانية عام ١٩٣٨ انتصر (جولويس) الذى أصبح أعظم ملاكم فى العالم وسحب البطولة من خصمه الالماني فاستقبله رئيس جمهورية أمريكا (المستروزلفلت) والشعب الأمريكى بحماس بالغ ؛ كل هذا راجع إلى فضل التربية الرياضية .

إن الرياضى النابغ فى الرياضة يتمثل فى هذا المثل الذائع (العقل السليم فى الجسم السليم) ولأنه بلا ريب مثل أعلى يحتذيه كل فتى رياضى وهب عقلاً سليماً ، وميلاً غريباً ، إلى العمل والإنتاج والتحصيل ، والواقع الذى لا شك فيه أن العقل السليم لا يمكن أن يستخدم أقصى مجهوده ، وينتج أحسن الإنتاج إلا إذا سكن جسمه جميعاً ، جسماً يواجه المشكلات والمصاعب التى تعترض سبيله ، وليس من اللازم أن يلد الجسم السليم عقلاً سليماً ، وإنما هى نسبة وقياس .

فالطالب الذى وهبه الله ذكاء غنياً ، وعقلاً خصباً وذاكرة حاضرة ، يستحيل عليه أن يواجه الجهود الجبارة وينتج أحسن نتائج ، ويسير الركب المستمر إلا إذا كان ناضجاً الجسم ، قوى الأعضاء ، متمتعاً بصحة كاملة ، أما الثانى فهو الموفور صحة ، والممتلىء قوة ونشاطاً والذى أقبل على الدراسة إقبالاً كاملاً وأهمل دروسه ، وأعرض عنها ، فانه مستثنى من هذه القاعدة لأنه لا يعمل على استخدام قواه العقلية حتى تكون هناك صلة بين جسمه وعقله ، لهذا من الواجب أن يفتح الطريق لكل طالب بأن يقوم بأكبر قسط لإنتاج أقصى ما يمكن إنتاجه من مجهوده العقلى ، وأن توفر له الوسائل لاكتساب الجسم الصحيح السكامل ، وليقوم عقله حتى يصل إلى أسنى درجة من السكال .

إن المدرسة تعتمد على الرياضة كدعماء قوية تفخر بها وتعز وتعتز بها كفن رئيسى ، ووسيلة تؤدى إلى الغرض المرجو من التربية الحقّة وأكبر من هذا أن تهدف إلى

فيأتيها الطالب المولع بالرياضة ، إن مدرستك ميدان رياضي والميدان الرياضي مدرسة (ديموقراطية) واختلاط النفس مع بعضهم على اختلاف بيناتهم وأمزجتهم يهدم ما بينهم من فوارق ؛ ويلقي عليهم درساً في الاخلاق ؛ وعظة في المبادئ الانسانية الصالحة ؛ وأمل أن نستهل حياتنا العلمية أساتذة وطلاباً بأكمل استعداد وأن نكون لبلدنا العزيز أبطالاً رياضيين ؛ يقومون أخلاق النشء ؛ ويندرون سبل الخير والاصلاح .

ولم نه نللسرنا أن نرى الرلأضة فى بلدنا العزلز تسمر
سرأ حسنا وذلك بفصل مجلس المعارف الموقر ورئلسه
الجلل على ما قام به من مساعدات لتوسلع أفق الرلأضة
وتشجعها .

المدرسة الشرقية

أخبار رياضية :

◎ نظم الفريق الأهلي في الكويت مباريات دوريه بين خمس فرق على كأس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، والفرق هي : المعارف ، الأهلي ، (جونز ، الشركة) ، الإنجازي ، الشركة ، المقوع . وقد تبارى حتى الآن : —

الأهلي ضد المعارف والنتيجة لصالح المعارف .

جونیوز ، ، ، ، ،

الإنجليزية ، ، تعادل

جوز ، صالح الإنجليزى

وحتى الآن للمعارف خمس نقط ، والإنجليزي ثلاث
نقط وللأهلي صفر ، وللقوع صفر .

٥٠) تجرى مباريات دورية بين المدارس في الكويت في كرة القدم ، وكرة السلة ، والطائرة (والبنج بنج) وقد لعبت مدرسة الأحمدية ضد القبيلية على أرض المدرسة الشرقية ، وفازت الأحمدية في (البنج بنج)

- 36 -

انسانية

(ما أكثر مآسى هذه الحياة ، وما أكثر ضحاياها ، وهامى إحدى تلك المآسى التى قصها على ضحيتها الأول منذ أكثر من سنتين ، وإخالة اليوم بين قراء هذه القصة ، وقد كانت الكويت مسرحاً لهذه الحادثة المؤلمة ، وهل فى هذه الحياة إلا الآلام ؟)

— من الطارق فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟
— ياسيدى الطبيب إن زوجتى على فراش الموت فارحها وارحم أطفالها الصغار الذين لم يُقتروا ذنباً ولم يرتكبوا جرماً ، بل إنهم لم يعرفوا معنى الحياة بعد .

— اذهب من هنا أيها الرجل فقد أزعجتى فأنا لا أستطيع أن ألبى طلبك الآن .

— بربك ياسيدى انقذ روحاً بشرية بريئة موشكة على الموت ، وانقذ أولئك الصغار وسيكافئك العزيز المتعال ، الذى لا ينسى عبده فى مواطن الشدة والضيق .

— أقول لك اذهب ولا تفقه بكلمة واحدة ودعنى أواصل نوى فاني بحاجة إلى النوم !! .

— أنت بحاجة إلى النوم وزوجتى على فراش الموت ، ولا ناصر لها ولا معين ، فأين الحية وأين الشهامة ؟ ألسنت إنساناً تحس وتعقل ؟ أما خلق الله فى قلبك الرحمة والشفقة ؟ ألم تؤثر فيك كلباتى هذه التى تؤثر فى الصخر الأصم فضلاً عن الإنسان ؟ أسألك بالله أن تلبى طلبى وتسمع ندائى .

بثلاث ساعات أخذ الكرى يداعب جفونهم فاستلقى كل منهم على فراشه ، واستسلموا النوم عميق ، إلا تلك البائسة فان أزينها أخذ بالازدياد حتى أن محموداً لم يطق صبراً على سماع آهاتها وأاناتها ، فخرج لإحضار الطبيب بأى وسيلة كانت .

خرج من المنزل بعد غروب الشمس بأربع ساعات فاذا سكك المدينة ودروبها خالية إلا من بعض



المارة وبعض الحرس الذين يجوبون المدينة للمحافظة على الأمن .

اتجه نحو منزل الطبيب وهو يعلم جيداً أن الطبيب لن يتنازل بالمجىء معه لفقره وفاقه ، لكنه واصل سيره بخطى متعثرة واجفة وقلب مضطرب ، ودموعه تتناثر على خديته فيمسحها بمنديله ، وصل بيت الطبيب وهم بطرق الباب غير أنه أحجم ، وأخذت دقائق قلبه تزداد حتى صار يسمعها بكل وضوح ولكنه تشجع وطرق الباب فلم يجد أحداً فطرقة ثانية وثالثة فأطل الطبيب من إحدى النوافذ وقال :

أنهى محمود عمله قبل أن تدلف الغزالة إلى خدرها ، وكر راجعاً إلى منزله - منهوك القوى ، خائر الأعصاب - وهو يفكر فى أمر زوجته المسكينة التى غدت رهينة الفراش منذ ثلاثة أيام ، فأضناها السقام ، وبرحت بها الآلام ، وليس لديه من يرعاها ويقوم بخدمتها ويواسيها فى مرضها سواه ، وإذا تخلى عن عمله لخدمتها فن يأتى بالقوت لها ولأطفالها الصغار الذين لم يتجاوز كبيرهم الثامنة من العمر ؟ فكان وهو سائر لا يفكر إلا فى هذا الشأن ، ولا يحسب للغادين والرائحين

أى حساب . وصل إلى منزله وإذا بأطفاله يتباكون عند سرير أمهم حتى ليكاد قلب الرأى أن ينفطر عند رؤيتهم فترقرقت الدموع فى مآقيه مدراراً . دلف إلى المنزل وقبل أن يجلس بقرب فراش المريضة المحتضرة ، هبت الأطفال للقائه ، وأخذوا يسألونه عن أمهم وعن السبب الذى دعاها لللازمة الفراش ، فأخذ يسليهم بإعطائهم الحلوى التى اشتراها لهم ثم قدم لهم الطعام فتساقطوا عليه من شدة الجوع حتى أكلوا كفايتهم ، وأكل ما كان أمامهم ، وبعد ذلك

— ما هذا الهذر أيها الرجل ؟
انصرف من هنا فلست بقادر على
مغادرة منزلي في هذه الساعة المتأخرة .

— ما هذه القساوة أيها الطبيب ؟ أين
المساواة ؟ وأين العدالة ؟ إنكم
تستنزفون دماء الشعب ، وتأكلون
أموال الناس بالباطل ولا تؤدون
واجبكم على الوجه الأكمل . إن
الواجب يحتم عليك أن تغادر منزلك
عند حدوث أى طارئ ولو كان
قبيل الفجر .

— قلت لك إننى لن أبرح مكانى
هذا لاسيما وإننى أشعر بانحراف فى
صحتى . وصحتى أولى من كل شئ .

— صحيح ما تقوله — أيها الطبيب —
إن صحتك أولى ولكننى سأسألك
باسم الإنسانية — إن كنت إنساناً —
أن تتفضل معى لتنقذ تلك البائسة
من هوة الموت السحيقة ، وأولئك
الصغار الملتفين حول فراشها ، يكون
ويولولون أوما تصور ذلك المنظر المؤلم ؟
ذلك المنظر الذى لو شاهده أفسى
رجل على وجه البسيطة خرّ صعقاً ،
وتغلغل الرحمة فى طيات قلبه .

— إن لم تنصرف أيها الرجل من هنا ،
نزلت إليك وأجبرت على . . .
الانصراف . وما أنهى الطبيب عبارته
حتى أغلق النافذة وعاد إلى فراشه .
ولست أدري هل وجد السكرى
سيلاً إلى أجفانه أم لم يجد ؟ وكيف
ينام من يوخزه ضميره ريؤنبه سوء
عمله ؟ اللهم إلا إذا كان معدوم
الضمير ، والوجدان ، والإنسانية !

أما محمود فبقى باهتاً لا يعلم ما ذا

يفعل أيرجع إلى بيته ايشاهد ذلك
المنظر المؤلم ؟ أم يهجم على وجهه فى
البرارى والفقار تخلصاً من سباع
أنين زوجته وصراخ أطفاله وفراواً
من حياة البؤس والشقاء ؟؟ فصمم على
الرأى الثانى إلا أنه فكر فى أمر
أولئك الأطفال الصغار الأبرياء .

من ذا الذى يرعاهم ويخدمهم بعد
فقد الام والاب ؟ فرجع إلى المنزل
منكسر القلب ، فاقد الشعور ، ودموعه
تنهمر ، وقلبه يسكاد أن يذوب لعظم
المصائب . كيف يذهب لإحضار
الطبيب ويتوسل إليه ذلك التوسل
فلا يلبى طلبه ولا يسمع شكواه ؟

وأخيراً يعود بخفى حنين ، وهنارفع
بصره إلى السماء وقال :

« اللهم لقد زالت الرحمة عن قلوب
الناس ، وأنت أدري بالذى أصابنى وحل
بى ، وتعلم ما دار بينى وبين هذا المجرم
فاحكم بينى وبينه ، إنك بحيب الدعاء .

وصل محمود إلى المنزل وإذا بزوجته
جثة هامدة لا حراك فيها ، لقد فارقت
هذا العالم المليء بالمصائب والارزاء ،
والزاهر بالمآسى والشقاء ، ووجد
أطفاله غارقين فى أحلامهم لا يعلمون
شيئاً مما جرى .

فأله خالف

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من
المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل
الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر
المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن
لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الاسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقهورى

اضحك مع البعثة

اضحك مع الأطباء :

الدكتور : اطمئن فإن الأمل في شفائك واحد بالمائة
المريض : كيف اطمئن على تلك النسبة
الطبيب : لأن الـ ٩٩ الذين قبلك ماتوا

* * *

الأعرابي : انت أثقل من نصف رحي
الثقيل : ولكن لم لا تقول رحي كاملة
الأعرابي : لأن الرحي يمكن دحرجتها

* * *

(بعد أن دخل الضيف أخذ الطفل ينظر إلى وجهه
مندهشاً)

الضيف : لماذا تنظر إلى هكذا
الطفل : احاول أن أرى الوجه الآخر الذى يقول
عنه أبى .

* * *

الضيف : طوئ عمرى لم آكل مثل هذا الغداء
الطفل : ونحن كذلك .

* * *

الأم : (موجة الكلام لطفلها) إن لم تقبل جدتك
قلت لأبيك
الطفل : لا أظن أن أبى يريد تقبيلها

* * *

الطفل : (بعد أن جلس فى حضن أبيه) قول لى بابا
اينا أثقل أنا أم الخادمة

* * *

الأم : (لطفلها) قبل زائرنا الجديدة
الطفل : لكن . هل تدافعين عنى إذا صفعتنى كما
عملت لأبى .

* * *

الأم : لماذا أخذت التفاحة من أخوك
الطفل : أبداً . إنما كنا نلعب لعبة آدم وحواء
الأول : هل تاب ابنك عن الدوران فى الشوارع
الثانى : نعم واشتغل ساعى بريد .

عبد الوهاب مسين

* * *

المريض : لقد شربت زجاجة الحبر بدلا من الدواء
الدكتور : حسناً كل قطعة نشاف

* * *

طبيب الأسنان : لماذا تصرخ ولم افتح فك
المريض : لأنك واقف على رجلى

* * *

المريض : أحس أحياناً بأنى أود إلقاء نفسى من الشباك
الطبيب النفسانى : المسألة بسيطة اسكن بالطابق الأرضى

* * *

زوجة الطبيب : لماذا قطعت عنى فيتامين (ق)
الطبيب : اتى لم اسمع بذلك الفتامين يا عزيزتى .
الزوجة : ولكنها (القبل) يا جيبى

~~~~~

## قصة المدد الفكاهية

لعنة الله على الخوات من احيائهن والاموات . أتيت  
زوجتى بفسطان . متعدد الصور والالوان . فقالت تلك  
العجوز . أريد مثله ( بيلوز )

ومن لعب الاطفال تأخذ حقها بمنقال . أتيت لإبنى  
بدراجة . فقالت إبنى لمثلها فى أشد حاجة .

تأتينى أول الشهر بفطائر فأخال أن فى يدها طبق طائر  
وأن جيبى على حياى لطائر .

فكرت بحيلة لطيفه . تبعد عنى تلك المخيفة فقلت بأعز  
الأحباب ما رأيك بزواج خلاف يحرسك ويصونك من  
الباب للباب . فقالت . لا . يا بلوتى ومن افرحيه محنتى  
أما يكفيك ما تقاسيه ابنتى .

\* \* \*

# خارطة الكويت

---

ستصدر قريباً جداً خارطة الكويت  
مطبوعة على ورق أبيض سميك  
قياس ١٠٠×٧٠ ( سنتيمتر ) طبعاً أنيقاً  
بالألوان ، مفصلة تفصيلاً وافياً  
اطلبها من مكتبة « التاميد »  
شارع الأمير - الكويت